

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de l'enseignement supérieur
et de la recherche scientifique

Université Ain Temouchent Belhadj
Bouchaib

Facultés des lettres et langues et Science
Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب-عين تموشنت -
كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية
قسم اللغة و الأدب العربي

خطاب الصورة التعليمية ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى
متعلمي المرحلة الابتدائية _ كتب السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً _

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

تحت إشراف الأستاذ:

أ. د بوسغادي حبيب

من إعداد الطالبتين

- بن مخلوف شيما
- مسعودي إيمان

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مغني صنديد محمد نجيب	أستاذ محاضر أ	جامعة عين تموشنت	رئيسيا
بوسغادي حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا و مقرا
عزي مريم	أستاذة محاضر ب	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية : -2021/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا وأن أعمل عملاً صالحاً ترضاه"

عرفانا بالجميل نقول الحمد لله والشكر بقدرته عز وجل الذي أوهبنا العقل وحسن التدبير والذي أنار دربنا ويسر لنا السبيل ووفقنا بنعمته وفضله لانجاز هذا العمل.

ثم نتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتور " بوسغادي الحبيب " على إشرافه على هذا العمل والذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد والمعلومات القيمة التي كان لها بالغ الأثر في انجاز هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الى جميع الأساتذة والذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي وأمدونا بالعلم الوافر وفقهم الله لما فيه الخير والصلاح وجعلنا لهم خير خلق لخير سلف

و نسأله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح

إهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل، أهدي ثمرته إلى أستاذنا الذي سندنا في بحثنا الدكتور "بوسغادي حبيب"

وأهدي أيضا ثمرة عملي إلى من قال فيهما المولى عز وجل: "إما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما" الإسراء الآية 23

إلى والديا الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى اخوتي الأعزاء ورفيقات المشوار الاتي قاسممني مشواري دراسية رعاهم الله ووقفهم: إيمان وأحلام و سارة وفاطمة وأسماء، وإلى كل من لهم أثر في حياتي. وإلى الغالية التي تقاسمت معها عناء هذا البحث: إيمان.

شيماء

إهداء

الحمد لله الذي وفقني في الحياة و إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى أستاذنا الذي ساندنا في بحثنا هذا الدكتور بوسغادي الحبيب و إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى والدي الكريمين حفظهما الله و إلى من نشأت بينهم أخي و جدتي و جدي و عماتي و أعمامي و كل أفراد العائلة كما أتوجه إلى عائلتي الثانية " عائلة مهياوي" كبيرا و صغيرا إلى روح جدي رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه إلى من كانوا لي أوفياء أصدقائي شيماء و حنان و هوارية و أسماء و وسيمة و حليلة و سارة و لمياء إلى صديقتي الغالية شيماء التي تقاسمت معها عناء هذا البحث إلى كل أعز الناس و أغلى على قلبي.

إيمان



مقدمة

تحتل الصورة مكانة هامة في حياتنا اليومية، وذلك بالنظر إلى مدى تأثيرها على فكر الإنسان وحياته، إذ أصبحت وسيلة فعالة تترجم ما يختلج من أفكار و مشاعر مختلفة لدى الإنسان ولهذا فقد أصبحت محور العديد من الدراسات الحديثة مما يبرهن على أهميتها في وقت طغت فيه الوسائل التكنولوجية على فكر الإنسان وعصره ولعل هذه المكانة وهذا الإحتفاء بها ليس وليد اليوم ، بل إن الصورة إرتبطت منذ القديم بعقل الإنسان وفكره ووجدانه ليحملها عبء نقل الأفكار والتعبير عن أحاسيسه وهواجسه، فالصورة لا يحدها زمان ولا مكان ، فهي موجودة في البيت و المدرسة والشارع وغيرها ، فهي تحيط بنا في كل مكان وتترسخ في أذهاننا بكل يسر وسهولة.

وبما أننا نعيش في عصر الصورة ، وفي حضارة تهتم بالأدب البصري، ولأهمية الصور والرسوم التوضيحية في نقل الأفكار والمعلومات بطريقة سهلة وبسيطة ، دعا الكثير من الباحثين قديما وحديثا إلى إستخدام الصور والرسوم التوضيحية وتوظيفها في العملية التعليمية لأن التعليم الذي يستخدم الصور والرسوم يفوق التعليم الذي يعتمد على اللغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة ، لأنه ليس من سمع كمن رأى، لكون الصور والرسوم التوضيحية رسائل بصرية تقدم إلى المتعلم لتحفزه على التواصل والتفاعل أثناء الدرس .
ولمعرفة مكانة خطاب الصورة في الكتب سنة رابعة طرحنا الأسئلة التالية:

1 ما أثر توظيف خطاب الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلم؟

2 ما مدى فاعلية خطاب الصورة في تشكل الرصيد المعرفي لدى المتعلم ؟

أما عن إختيارنا لموضوع خطاب الصورة التعليمية ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الإبتدائية- كتب السنة الرابعة نموذجاً- فاختيار مناسب جدا لمعرفة تطورات

إخراج الصورة في هذا الجيل الجديد، وكذلك في العمر الحساس للمتعلم في هذه المرحلة فهو في سن يسمح له بتحويل الصورة إلى نص وتعامل مع الصورة بوعي أكبر .

وكان من أسباب إختيارنا لهذا الموضوع مايلي :

- حداثة الموضوع وهو أمر ولد لدينا حاجة ملحة لتعميق البحث فيه .

-المساحات الكبيرة التي تستند عليها الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي .

وتجب الإشارة الى أن هناك بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع نذكر منها: مكانة

الصور والرسوم التوضيحية في العملية التعليمية السنة الأولى من التعليم الابتدائي -

انموذجا- من إعداد الطالبة ولد محمد وهيبة وصلواتي ربيعة بجامعة اكلي محند اولحاج -

بويرة- مذكرة الماستر اللغة والأدب العربي وسيمولوجيا الصورة في الكتاب المدرسي الدلالة

والتواصل الكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي -نموذجا- من إعداد الطالبة حسناء

كبابسة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة مذكرة الماستر اللغة والأدب العربي .

وللإجابة عن هذه التساؤلات إقتضى البحث أن يتكون من مقدمة يليها مدخل ثم فصلان

،وفي الأخير خاتمة. جاء المدخل تعريفا للخطاب والصورة والمهارات اللغوية، أما الفصل

الأول فقد جاء بعنوان دور الصورة في العملية التعليمية والتبليغية ، وقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول خصص لصورة التعليمية ووظائفها وأهميتها ، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى

توظيف الصورة في العملية التعليمية.

فيما خصص الفصل الثاني للجانب التطبيقي من البحث المعنون بتوظيف الصورة في

الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية المهارات اللغوية الذي إحتوى على

مبحثين .المبحث الأول خصص فيه الكتاب المدرسي بين الماهية والأهمية ، والمبحث

الثاني إحتوى على مكانة الصورة التعليمية في الكتاب السنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية

المهارات لدى الطفل.

وفي الأخير جاءت الخاتمة التي لخصت فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

أما منهج الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أهم المناهج الملائمة لهذه الدراسة، فالوصفي باعتباره عماد الدراسات اللغوية الحديثة، والذي يعني بوصف تمثلات الصورة وبيان وظيفتها التعليمية، وتحليلي تحليل صور الكتاب.

وقد رافقتنا في هذه الدراسة جملة من المصادر والمراجع التي كانت عوناً لنا في إنجازها من أهمها:

إبن المنظور لسان العرب، إسماعيل عبد الفتاح الكافي، أحمد حساني محمد عبد الباقي أحمد، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك عبد الطيف والفارابي وآخرون، عصر الصورة، الكتب المدرسية للسنة الرابعة ابتدائي (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ و الجغرافيا، التربية العلمية).

ورغم وجود العديد من المراجع التي تخدم الموضوع، إلا أن هناك العديد من الصعوبات والتي واجهتنا أثناء دراستنا من بينها:

- قلة المراجع بالنسبة للجانب التطبيقي.

- قلة المراجع والدراسات التي تناولت خطاب الصورة التعليمية.

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "بوسغادي حبيب" اسمى عبارات التقدير والإحترام الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة، والذي أمدنا بيد العون ولم يبخل علينا توجيهاته التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث وإلى قسم اللغة والأدب العربي.

عين تموشنت

تاريخ: 25 ماي 2022

الطالبان:

_بن مخلوف شيماء

_مسعودي إيمان

مدخل

في المصطلح و المفهوم

• الخطاب

• الصورة

• المهارات اللغوية

مفهوم الخطاب:

لغة يعرف الخطاب في المعاجم اللغة العربية على انه عملية تواصلية بلاغية ذات معاني متعددة تنتج عن شخص معين يعرف بالمخاطب موجه إلى شخص آخر يعرف بالمخاطب ضمن سياق محدد، وبالتالي فيفترض وجود سامع للخطاب لا يتجاوزه، ويدرس هذا المبحث ضمن ما يعرف باللسانيات، وفي معجم لسان العرب فإن الخطاب والمخاطبة تعني مراجعة الكلام، ومنها خاطبه مخاطبة، وكلمة الخطبة هي مصدر كلمة خطيب، ومنها خطب الخاطب على المنبر، أما الكلام فاسمه الخطبة، ويقول أبو إسحاق إن الخطبة عند العرب هي الكلام المنثور المسجع¹.

إن الخطاب كما جاء في قاموس إكسفورد هو عملية اتصال تحدث بواسطة الكلام، كما يعرف على أنه معالجة مكتوبة أو منطوقة لمبحث أو موضوع أو أطروحة ما، ويعتبر المخاطب هو الذي يخاطب، أما المخاطب فهو الذي يتولى مهمة التفكير فيما يتلقى، فالخطاب ليس مكتوبا فقط، إلا أنه يكون منطوقا أيضا، وهو يشكل حالة من حالات التواصل المألوف بين البشر².

إقتباس نوعه جزئي يعرف الخطاب بأنه عملية إيصال وتواصل بين الأفراد المجتمع ومخاطب هو الذي يتولى عملية التفكير .

اصطلاحا: يعرف مصطلح الخطاب عند الغرب بأنه نسق من العلامات الدالة التي تخص أفراد المجتمع أو المجموعات داخله، فيضم الخطاب عدد من القواعد الدلالية الشفوية، أو الكتابية ، أو العلامية العامة، كما أن الخطاب كلام ضمني وليس صريحا ولا

¹معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر، ج 1، 1960، مادة (خطب).

²The shorter oxford english dictionary on historica Principles.

فكراً، حيث يعرف الفكر بأنه مفهوم نظري مجرد، لكن الخطاب يعج بغياب الذات وبحضور المتلقي الآخر، كما انه في اللغة العربية كلام حامل لغرض أو شان ما، فهز كلام ذو معنى ضمني لا يصرح به، فمعناه ما يصمت عنه ويمرره لا ما يصرح به¹ الخطاب عند العرب قديماً: انطلاقاً من القرآن واعتماداً على التفاسير التي قامت على الآيات القرآنية، حيث يقول تعالى: "فَقَالَ أَكْفَيْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ"² ويقول تعالى: "وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ"³. فهنا و من خلال الآيتين، فالز مخشري " 538 هـ" يفسر فصل الخطاب: "إنه البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه"⁴.

ويتضح من هذا التفسير أن كلمة "الفصل" هي التي أضافت إلى معنى الخطاب بياناً ووضوحاً وقصديه، أما في المعاجم العربية نجد ابن منظور، حيث يقول "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، وخطاباً وهما يتخاطبان"⁵ و في لسان العرب أيضاً في فصل الخطاب، قال ابن منظور: "هو ان يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، و يميز بين الحكم وضده، وقيل فصل الخطاب أما بع، وداود عليه السلام أول من قال أما بعد، و قيل فصل الخطاب الفقه في القضاء"⁶. اقتباس غير مباشر فالخطاب في نظر ابن منظور وفي لسان العرب هو الفصل ما بين الحق والباطل.

فمفهوم الخطاب يظهر أول ما يظهر عند افلاطون وفي عصر النهضة يأتي كتاب رينيه ديكارت R.descart خطاب في المنهج ليشكل علامة هذا العصر البارزة، فقد أراد ديكارت ان يتجاوز رجال الكنيسة ويسمع صوته لعامة المتفقين، وأهمية كتاب ديكارت تكن في كونه

¹د. مختار الفجاري، مفهوم الخطاب بين مرجعة الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية، المدينة المنورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ص 2-3-4-31-46.

²سورة (ص) الآية 23.

³سورة (ص) الآية 20.

⁴الزمخشري، الكشاف، دار الفكر، بيروت، ط1، 1977، ص 90

⁵ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 2، 1993، مادة خ ط ب.

⁶المرجع نفسه.

تأسيساً للخطاب، أكثر منها هو تقسيم وتحديد للمفهوم ذاته أما ظهور مفهوم الخطاب واتخاذ أبعاد أبستمولوجيا مستقلة فقد ارتبط بظهور مؤلفات ميشيل فوكو M. foucوت ذلك أن رؤيته العميقة المحددة للخطاب وعلاقته بالمجتمع تعد من أهم الموجات للثقافة العربية الحديثة، إذ أنه " يقف عند حدود التي صنعت منذ مطلع القرن السابع عشر عقلانية الحضارة الحديثة".

يأتي محمد مفتاح في كتابه " تحليل الخطاب الشعري، يلجأ إلى استعراض النظريات اللسانية على كثرتها وتعددتها زاعماً أنه يوافق بينها في التطبيق، " وكذلك أنه إذا كان أتباع النظرية الواحدة يحمي من الانتقائية والتلفيقية، فإن الأخذ من نظريات مختلفة يحتم الانتقائية ولكنه لا يؤدي إلى التلفيقية بالضرورة"¹

أنواع الخطاب:

1- الخطاب القرآني: هو خطاب إلهي متفرد عن غيره من الخطابات في كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية التركيبية والدلالية، المعجمية والتداولية.

هو خطاب يعود مرجعه إلى الله تعالى وهو المرسل والقرآن هو خطاب المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وما يميز هذا الخطاب أنه لا ينطلق إلا بلفظه، لأنه منزل من الله ولا يجوز تحريفه، كما أنه موجه إلى الناس أي المرسل إليه لا يترجم وإنما يشرح بكل اللغات².

أي أنه خطاب مقدس فمجرد اقترانه بصفة القرآني صار الأمر مؤكداً أن لا تحريف فيه فهو خطاب يوجهه الله تعالى إلى الناس ليهدئهم وينير لهم حياتهم عبر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف لنا أن نخدش فيه وهو كتاب العزيز الحكيم.

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 1992، ص 7.

² منتدى معمري للعلوم، الفئة الأولى، المنتدى الأول، الخطاب وأنواعه، الخميس 12 جانفي 2012.

2- **الخطاب الإيصالي**: هو ما يتم عبر ثلاثة وسائل وهي: المرسل إليه، الرسالة، لأن الاتصال يشترط هذه الأمور، وما يميز هذا الخطاب انه يعتمد لغة نفعية استهلاكية مباشرة لغرض الإيصال، و الإفهام، يكون الإرسال عفويا ومباشرا دون تكلف¹.

ويعرف هذا الخطاب في الدراسات الحديثة باسم *la pragmatique* أي النفعية²، أي أنها تدريس اللغة المتضمنة في الخطاب على انها لغة إيصالية واجتماعية في الوقت نفسه.

3- **الخطاب الشعري (الإبداعي)**: هو التعبير اللغوي في الكلمات التي لا تعبر عن معانيها الحسية ودلالاتها بشكل مباشر وانما تعبر عن جو نفسي ينقل المؤلف المتكرر الى ما هو جديد وطريف، يعالج هذا الخطاب موضوع الأسلوب وتشكيل العبارة³.

أي خطاب يهتم بالإبداع في اللغة التي تمثل الجانب النفسي للمرسل ويهتم فيه بالجمال والأسلوب

4- **الخطاب الإشهاري**: لما كان الاشهار يعني الإعلان والظهور هو شكل من أشكال التواصل الحديث يهتم بالدرجة الأولى بالاقتصاد والتجارة وكل ما يهم الناس، لهذا الخطاب تأثير قوي في البنية الاجتماعية الذي يتوجه اليها، يهدف الى إقناع الجمهور الذي يخاطبه، يستخدم اللغة وفق ألفاظ ايحائية حتى تثير المستهلك أي المرسل إليه.

في الختام يكاد يكون الخطاب الاشهاري إبداعيا فهو يستعمل اللغة وفق ما يستهوي به المشاهد، إذن هي نفعية موجهة لخدمة الهدف الاشهاري.

5- **الخطاب الصحافي**: هو الخطاب الذي تعتمد الصحافة في نشرها للأخبار المحيطة بجميع جوانب الحياة الاجتماعية السياسية، الاقتصادية، التجارية والثقافية... وبالتالي تتنوع

¹مرجع نفسه.

²مرجع نفسه.

³ملخص سين جيم لرام كتاب القراءة والمكتبة، المستوى المتقدم، الوحدة الثانية، الخطاب الشعري AR 112 ، ملخص

المادة.

المواضيع في الخطاب الصحفي بتتوع الجوانب السابقة، وما يميز هذا الخطاب أنه يسرد الأخبار بطريقة مؤثرة يعتمد أسلوبها تقريريا واضحا¹ مستعينا في ذلك باللغة وليس أي نوع، بل اللغة الواضحة البسيطة التي يفهمها كافة المجتمع حتى تستطيع ان تدخل إلى بيوتهم وعقولهم وتؤثر فيهم.

من خلال ما سبق كشف لنا أن الخطاب الصحفي خطاب ذو مجال محدد يحمل هدفا معينا يستعمل لغة واحدة بسيطة لا غير يمس شتى شرائح المجتمع.

6-الخطاب السياسي : خطاب إقناع يهدف إلى التعبير عن الآراء والأفكار والمواقف حول ما يدور في مجال السياسة من الديمقراطية، الأحزاب، السلطة، الدولة²، يعتمد أسلوبا خبريا إقناعيا ينتهج الموضوعية والحجاج بلغة يفهمها كل فرد سياسي، والأجمل في هذا الخطاب أن مراسليها لابد أن يكونوا أفراد في مجال السياسة وسياسيون.

ما يميز هذا الخطاب هو انه خطاب مقيد من مراسليه ومستقبله ومضمون الرسالة، فلا يجوز لأي كائن أن يخوض ضمار الخطاب السياسي دون ان يعلم قواعد وأصول المضمار السياسي عكس الخطابات الأخرى فيجوز أن يتقنها كل فرد في المجتمع.

7- الخطاب السردى : السرد هو أسلوب من الأساليب المتبعة في القصص والروايات وكتابة المسرحيات، وهو أسلوب ينسجم مع طبه الكثير من الكتاب وأفكارهم بسبب مرونته، ويعد أداة للتعبير الإنساني، ويقوم الكاتب بترجمة الأفعال والسلوكيات الإنسانية والأماكن الى بني من المعاني بأسلوب السرد، وبذلك يكون الكاتب قد قام بتحويل المعلومة إلى كلام مه ترتيب الأحداث تتلاشى الحاجة فيه لشرح أفكار أو لتلخيص المراد، السرد هذا المفهوم الأدبي المتصل بالثر، والسرد الثمرة التي نتجت بعناية الكاتب لفكرته، هذا الأسلوب أسلوب

¹أحلام سلمى، الخطاب وانواعه، منتدى التعليم الشامل، التعليم الثانوي، منتدى السنة الثانية ثانوي، اللغة العربية، سنة ثانية ثانوي، 2013/09/27 ، الرباط .

²أحلام سلمى، الخطاب وأنواعه، مرجع سابق.

الرسالة الإنسانية الأبرز لدى الكاتب والأكثر استمتاعاً لدى القراء، ولهذا الأسلوب أهمية كبيرة في الأدب، وقد كثرت الأساليب المستخدمة في الأدب، لكن المهم هو الكاتب المبدع الحقيقي الذي أعطى لأسلوب الكتابة معنى من خلال ما يقوم بإظهاره لما يجوب في نفسه¹.

وظائف الخطاب

يمكن توضيح وظائف الخطاب على النحو التالي²:

1- الوظيفة الانفعالية: وهي توظيف اللغة وجعل المرسل مركزاً للخطاب ، وبالتالي هي تشير إلى موقفه مما يتحدث عنه ، وتهدف إلى تقديم انطباع صادق أو كاذب عن مرسل الخطاب، لأنها تكون انطباع عن انفعال المعين.

2- الوظيفة الافهامية: ويكون التركيز على المستقبل ، ومحاولة إيصال المعلومة له بلي شكل، ولفت الانتباه ويمكن استخدام بعض الجمل الأمر ، وتعمل على تحديد العلاقة بين الرسالة والمرسل إليه للحصول على رده فعله.

3- الوظيفة المرجعية: تتوجه إلى المرجع المشترك والمتفق عليه بين المرسل والمستقبل ، والتركيز على نقاط الاتفاق فهي المبرر للتواصل.

4- الوظيفة الانتباهية: وتستخدم اللغة لبقاء الاتصال أو فصله ، وتستخدم الفاظ مثل: أسمعني؟ هل أنت معي.

5- الوظيفة ما فوق اللغوية: وتهدف إلى خدمة المناطق واللسانيين ، وتسمى أيضاً باللغة الشارحة أو الوصفية.

¹بتصرف من محاضرة مفهوم السرد، جامعة الملك سعود، SA. FACULTY.KOU.EDU نقلاً عن سارة حسان، ما هو السرد، موقع موضوع، فنون أدبية، 20-03-2016.

²نأصف مصطفى، اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة، سلسلة الكتب الثقافية الشهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الأدب، الكويت، العدد (193)، كانون الثاني 1995.

6- الوظيفة الشعرية: لإبراز الجانب الجمالي في الخطاب.

مفهوم الصورة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن المنظور، مادة (ص و ر): الصورة في الشكل، والجمع صورة، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته لي، والتصاوير: التماثيل، وقال " ابن الأثير ": الصورة ترد في لسان العرب، يقصد ألسنتهم - على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته¹.

وقد يراد بالصورة الوجه من الانسان أو الهيئة من شكل وأمر وصفة².

وأما التصور فهو " مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها"³.

أيضا عرفت بصورة الذهنية: حضور الصورة في الذهن للأشياء التي سبق أن أدركها بحاسة على الحاجز"⁴.

وهنا يتجلى المفهوم الحقيقي التي نتحدث عنها ونركز عليها هي الصورة المدركة بالحواس، خاصة حاسة البصر، التي يستعملها المتعلم للتعبير.

¹ ابن منظور: لسان العرب - دراسات العرب - بيروت - مادة ص و ر - د ت - 492/2، تاريخ الوفاة 1311م بمصر.

² لسان العرب مادة (صبر) ومادة (صور).

³ صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند سريي قطب، الفنون المطبعية، الجزائر، 1988، ص 74.

⁴ محمود أدهم، مقدمة الى الصحافة المصورة، د ط، الدار البيضاء، المغرب، ص 15.

اصطلاحاً:

أصلها اللاتيني كلمة (imago) والمقصود بها كل تمثيل مرتبط بالموضوع الممثل عن طريق التشابه، فأصلها الاشتقاقي يحيل الى فكرة النسخ والمتشابهة والتمثيل وهي إما ثنائية الأبعاد مثل: الرسم التصويري أو ثلاثية الأبعاد مثل: النقوش البارزة والتمثيل¹.

وأقر تعريف للصورة لدى القدماء هو ما قدمه " عبد القاهر الجرجاني " (ت 471 هـ) حينما قال: " واعلم أن قولنا: الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فما رأينا البينونة بين أحاد الأجناس تكون من جهة الصورة، فكان بين إنسان من إنسان، وفرس من فرس، بخصوصية تكون في الصورة هذا لا تكون في صورة ذلك، وكذلك الأمر في المصنوعات فكان بين خاتم من خاتم، سوارا من سوار بذلك، ثم وجدنا بين المعنى في أحد البيتين وبينه في الآخر بينونة في عقولنا وفرقا، عبرنا عن ذلك الفرق وتلك البينونة بأن قلنا: المعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك، وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن ابتدأناه فينكره منكر، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء، ويكفيك قول الجاحظ " وإنما الشعر صناعة وضرب من التصوير² .

و أما بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي للصورة لدى النقاد المحدثين غير مضبوط ويختلف من أديب أو ناقد الآخر، ويكفي أن نورد في هذا المقام ما قاله الدكتور " عبد القادر قط":
الصورة الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة والتركيب والايقاع والحقيقة والمجاز والتزادف والتضاد والمقابلة

¹ عبد الحق بلعابد، ثقافة الصورة في الادب والنقد، منشورات جامعة فيلا ديفياء، دار مجدلاوي، النشر والتوزيع، ط 1،

2008م، عمان، الأردن، ص 148.

² الجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز، ص 365.

والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني... والألفاظ والعبارات هي مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صورة الشعرية¹.

تناولت الدكتورة عاليا صالح بعد آخر في تعريفها للصورة بقولها: "هي في الواقع: اقتراب أو ابتعاد من المعاني، ولا توجد صورة أصلية"².

تعد الصورة في حقيقتها تجسيد لموضوع ما، أو تعبير عنه، فهي إما ان تقترب بشكل واضح، فالمصور يحاول أن يصوغ موضوع بارز، في صورة واحدة مثلا: يعبر الثورة الجزائرية وأحداثها الدرامية، في صورة معبرة، يحاول تجسيد حكاية خرافية وخيالية، يستخدمها المتعلم للتعبير، والمعلم لإيصال حكمة ما، تعيين المتعلم في اكتساب مهارات عدة، وقد تبتعد أيضا عن الواقع، وهذا امر وارد لضبابيتها أو لعدم وضوحها من حيث الشكل والألوان، أو تكون مشحونة بالخيال الواسع الذي يبعتها من وجهة نظرها، لرؤيتها لها من زاوية معينة، فالصورة في الذهن قد تستحضر شبيهة إلى حد ما إلى ما يشار إليه، وأيضا لأن الواقع أبعد مقارنة بما يتجسد في صورة محدودة المعالم الخاصة الثابتة منها، إلا أنها تقترب بشكل أ بآخر منه، وكما يقال في المثل الصيني: الصورة بألف كلمة" فالصورة الواحدة يمكن أن تؤدي الى تغير مسار الأحداث، وتؤثر في أفكار البشر ومشاعرهم، خاصة هذه السطوة الهائلة لها في وقتنا الحاضر، وبالنسبة للمتعلم فالجهد في محاولة تعليمه لكلمات مقتصر على الألفاظ أصعب منه، إذا ما قورن مع الاعتماد على الصورة.

الصورة تعبر عن الواقع وليست الواقع ذاته، ومن ثم فإن الصورة أكثر واقعية من الألفاظ المجردة التي تصف ذات الشيء المصور، وتعد أهمية الصور في التعبير والاتصال إلى ان حاسة البصر أنشط الحواس في العمليات الذهنية، إذ ان غالبية التصورات الذهنية هي تصورات بصرية.

¹ عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر دار النهضة العربية، ط 2، 1981، ص 391.

² عاليا صالح، اللغة مهارات اتصال، دار وائل للنشر، (ط 1) 2009 م، الأردن، عمان ص 55-56.

أنواع الصورة:

أ- الصورة الثابتة: ويطلق أيضا عليها الصورة الساكنة وتشمل: القطعة الشريطية سواءا كانت ناطقة أم صامتة، والصور الفتوغرافية، والرسوم المبسطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية وكلها ذات قيمة في مواقع مختلفة من التدريس، تبرز قيمة الصورة في:

- تكون الصورة التعليمية في بعض المواقف أبلغ تعبيراً عما تشير إليه من رسوم مطولة.

- تتراوح الصور التعليمية بين نوع وآخر من حيث الاستخدام والوضوح.

- تعتمد الصور المبسطة في المراحل الأولى من التعليم لسهولة استخدامها بالنسبة للمتعلم والمعلم أيضا كمعين للشرح.

- للصور البسيطة دلالات حسية تناسب طبيعة الأطفال في مرحلة ما.

- الرسوم البيانية والخرائط والرسوم الكاريكاتيرية تستخدم في مراحل متقدمة من التعليم.

- تعتبر هذه الوسائل المعينة على التدريس قليلة التكاليف إذا ما قورنت بغيرها والحصول عليها أسهل.

- من واجب المدارس أن يستمر في المحافظة على فعالية هذه الوسائل وتأثيرها التربوي.

- تربط الصورة التعليمية موضوع الدرس بالواقع الحسي والخرائط والرسوم البيانية توضح العلاقة بين الأشياء والمعاني.

- توافر الرسوم الكاريكاتيرية جوا من الطرافة والبهجة يجذب المتعلم ويخفي عليه المرح والتأقلم¹.

ب- الصورة المتحركة (الفيديو) : يختص هذا النوع من الصور، بجانب صور السينما والتلفزيون والتسجيل والفيديو وآلات العرض، ويمكن الاختيار من هذه الأدوات ما يناسب الهدف من استخدامها_ فهو أمر بديهي_ لا يقتصر على هذا النوع فقط إنما يطبق على كافة الأنواع.

فيمكن أن يكون الهدف منها تتبع ظاهرة معينة أو التركيز على أصوات لصور محددة، وكذلك وضع مسميات أو أسماء أصوات وغيرها كثيرة، فهي تعد مصدر للمعارف وتنمية اللغة لدى المتعلم، خاصة إذا تفاعل معها والمعلم والصورة في كل واحد، أي كل عنصر مكمل للآخر تبرز فاعلية الفيلم السينمائي على سبيل المثال في تثبيت المعلومات، اختصار الوقت وزيادة فاعلية العملية التعليمية، حيث تعدى ذلك إلى إفادة الطفل حتى في عاداته بتعديلها، وتحدد ميوله التي يرغب فيها، حتى قيل: " أن الفيلم السينمائي الذي يشكل جزءا من الدرس يكسب نوعية جديدة"².

ج- الصورة السمعية البصرية : تعد الوسائل والتقنيات السمعية البصرية من المساعدات الأساسية التي يمكن الاستعانة بها في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الأداء، مثلا: فالمعلومات التي يمكن ان تحملها المواد السمعية لا يمكن لغيرها أن يحملها مثل الأصوات البشرية فهي تعتبر الأداة الأساسية في عملية التعليم وعملية الاتصال عموما.

¹ ينظر، رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ص 175

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 49-50.

أما البصرية تعطي للمتعلم فرصة ترسيخ ما يشاهده في الذهن وهو الصورة أما الصورة السمعية البصرية فهي وسيلة وتقنية تعليمية مركبة ذات أهمية خاصة، لأنها تجمع بين الصوت والصورة، ومن هنا تثبت قدرتها على جذب الانتباه وتحقيق دورها في التعليم¹.

تمهيد :

تحتل المهارات اللغوية مكانة هامة في برامج تعليم اللغة العربية، حيث يسر إتقان هذه المهارات للمتعلمين فرص التواصل والحصول على المعارف والمعلومات و فهمها وتقديمها عند الاتصال بالمجتمع اللغة ويعرف العلماء اللغة المهارة" بأنها نشاط عضوي 'رادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن"².

مفهوم المهارة:

لغة: عرفها ابن المنظور بقوله: " الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل" ³ وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها_ ما وراء المسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه وهو عليه شاق، له أجران"⁴.

اصطلاحاً: ارتبط مفهوم المهارة عند معظم الباحثين بالنشاط والأداء وميزوه المفهوم بالدقة والسهولة والسرعة⁵.

¹ ينظر: إبراهيم بن عبد العزيز الى عيلج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (ط1)، 2011م، عمان، الأردن، ص 95.

² محمد مكسي، منهاج الكفايات والمهارات، ط1، 2006، ص 41.

³ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005م) لسان العرب، ط4، دار الصادر بيروت.

⁴ صحيح المسلم بشرح النووي (1414 هـ) ط2، مؤسسة قرطبة مصر، ص 121.

⁵ زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل التنمية المهارات اللغوية عند العرب.

تعريف المهارة بانها: " القدرة على تنفيذ امرها بدرجة الاتقان مقبولة وتتحدد درجة الاتقان المقبولة تبعا لمستوى التعليمي، والمهارة امر تراكمي تبدأ بمهارات البسيطة تبنى عليها مهارات أخرى".¹

و من هنا يمكن الاستنتاج ان المهارة سلوك يشترط له شرطان جوهريان أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: ان يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن.

ومنه نتحدث عن المهارات الأربعة: (الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة).

أولا: مهارة الكتابة

هي " تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين بقصد التوثيق والحفظ وتسهيل النشر والمعرفة".

يضيف مفهوم الكتابة في بعض البرامج على النسخ أو التهجئة ويتسع في بعضها الآخر حتي يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس ، انها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه والقدرة على تنظيم الخيارات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب، فمهارة الكتابة تأتي متأخرة بحسب ترتيبها مع بقية المهارات، وتأتي بعد مهارة القراءة ونشير إلى أن الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي والأخر عقلي، والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف اللغة العربية، معرفة التهجئة والترقيم في العربية، اما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة وتشمل الكتابة الجوانب التالية:

¹ عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، (2012م)، ص 43.

أ- الكتابة الواضحة.

ب- قاعدة كتابة الكلمة الصحيحة.

ج- ترتيب الكلمات التي تشمل المعاني والمحتويات بالقواعد الصحيحة¹.

و مهارة الكتابة هي مهارة من المهارات اللغوية المرتبة حيث تتطلب أنشطة الطلاب أكثر منها: يد تكتب وعين تشترك وذهن يراقب ويرتب فهذه العلاقة تحتاج إلى تدريس الكتابة في آخر تعليم المهارة اللغوية بلا تصغير لدورها فالكتابة ليست غلا مهارة لا بد ان تكتسب بعد أن يستطيع الطلاب الاستماع والحوار وقراءة الرموز العربية.

تشمل الكتابة على الخط والاملاء والتركيب والتعبير ولو أهمل الشخص هذه العناصر يكون قد أهمل المعاني والاهداف لتعليم الكتابة، وإذا أراد الدارسين في تعليم الكتابة العربية تعليما سليما ينبغي أن يملكو معرفة عن:

أ- رسم الحروف رسما صحيحا والحروف التي تتصل وما بعدها عن غيرها.

ب- إدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة والمتشابهة.

ج- مراعاة التنقيط للحروف المنقوطة عن غيرها.

د- المنهج السليم في الكتابة لحروف الكلمات دون حذف أو زيادة الحروف.

هـ- مراعاة الفرق بين الناء المربوطة والناء المفتوحة وهاء التأنيث.

و- كتابة الحروف والكلمات بسرعة وسهولة.

ز- مراعاة علامات الترقيم والحركات القصيرة والطويلة.

¹محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها السعودية دار الأندلس للنشر والتوزيع 1992، ص 65.

ح- معرفة أماكن كتابة الهمزات المختلفة ومراعاة التراكيب النحوية والصرفية¹.

طرق تدريس الكتابة باستخدام الصورة التعليمية

أ. المقدمة من المدرس.

ب. يعلق المدرس الصورة التعليمية على السبورة.

ج. يلاحظ التلاميذ الصورة التعليمية ملاحظة جيدة.

د. يكتب التلاميذ الانشاء بكاتبة تفصيلية وتكامل معقولة.

هـ. يعكس المدرس تلك العلمية.

تستخدم الصورة الفوتوغرافيا لتعليم مهارة الكتابة كمصادر الحصول على المعلومات والحقائق تساعد التلاميذ على تكوين مفاهيم وصور عقلية مناسبة وصحيحة عند الكتابة وطريقة استخدامها في تعليم مهارة الكتابة فيما يلي:

1. المقدمة من المدرس عن فائدة الصور الفوتوغرافية للكتابة.

2. يعلق المدرس الصور على السبورة او تعرض على الشاشة أساسا لأغراض التعليم

الجمعي.

3. ملاحظة التلاميذ الصور ملاحظة جيدة.

4. دراسة الصورة والاجابة عن بعض الأسئلة المتصلة بها.

5. كتابة قصة عن الصور.

6. جمع صور أخرى مماثلة أو مشابهة بها في الصور.

¹ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله إعداد كتب العلمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام، ص 64.

7. الانعكاس بكتابة التلاميذ وباستخدام الصور الفوتوغرافيا للكتابة¹

ثانيا: مهارة الاستماع

الاستماع انصات وفهم وتفسير، وتنقسم مهارة الاستماع الى مهارات يجب توفرها لدى المتعلم لتحقيق عملية استماع جيدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع وذلك تبعا للهدف الذي تسعى الى تحقيقه ويمكن تلخيصها فيما يلي:

• مراعاة آداب الاستماع أمر ضروري يجب على تلميذ مراعاتها اثناء الحوار مع الاخرين، تتمثل في انضباط المتعلم في القسم.

• القدرة على فهم اللغة ودلالة تركيبها فكل لغة في العالم قوانينها الخاصة بها بعضها يستعمل في الحياة اليومية وبعضها الاخر يحتاج الى العلم عن قصد.

• قدرتهم على القراءة اللغة غير لفظية للمتحدث وفيها يستخدم المتحدثون تعابير وجوههم أو حركات أجسامهم، حتى يؤثروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم².

و في تعريف اخر نجد انه: "تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الاصغاء و الإحاطة معنى ما يسمع"³ اذا فاستماع عملية عقلية مقصودة تكون بالنقاط الاذن للأصوات وارسالها للدماغ ليحولها الى معاني يدركها عقل الانسان.

أهداف تنمية مهارات الاستماع

ان الهدف الأساس من الاستماع هو الاستيعاب لما سمعه المستمع من معرفة وسلوك وهي تختلف من شخص لآخر ومن أبرز هذه الأهداف نذكر:

¹أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية للمنهج، القاهرة، دار النهضة العربية ط3، ص 236.

²عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 55.

³إبراهيم محمد عطاء تدریس اللغة العربية وعلومها، دار النشر، القاهرة، ط1 (2005)، ص 121.

- تنمية القدرة على تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يناسب مع غرض المستمع.
- تنمية جانب التدوق من خلال الاستماع الى المحادثات العصرية واختيار الملائم منها.
- تدريب المتعلمين على التركيز والانتباه.
- تعليم التلاميذ آداب الاستماع.
- ان تنمو لديهم أهمية كبيرة اثاره التساؤلات حول ما سمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.

نستنتج أن للاستماع أهمية كبيرة في عملية التعليمية خاصة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أنهم يركزون على الاستماع أكثر من متعلمي المراحل الأخرى¹.

ثالثاً: مهارة المحادثة

و تسمى مهارة الاستماع الشفوي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابة استعمالاً في حياة الفرد فهو أداة الاتصال السريع بين الافراد والتفاؤل فيما بينهم والبيئة المحيطة بهم ويعتمد على المحادثة ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الانسان من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشابهات والصور².

فهي قدرة الانسان على التحدث بطلاقة انسياب ووضوح وحسن عرض عما يجول بفكره وخاطره ويجول بمشاعره في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة والاسلوب³.

¹ ينظر إبراهيم محمد عطاء، تدريس اللغة العربية وعلومها، المرجع السابق، ص 125.

² فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارات والصعوبة دار البازوري العلمية، دط، عمان الأردن (2006) ص 25.

³ راتب قاسم عاشور محمد فواد الحوامد أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1/ دار المسيرة والتوزيع، الأردن (1424-2003م) ص201.

يمثل التعبير الشفوي نشاطا هاما بالنظر الى ان اللغة وسيلة التواصل، ولا شك في ان الوصول الى الاخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي¹.
ويمكن تعريف الكلام بأنه: ما يصدر عن الانسان من صوت يعبر عما يعتل في داخله، بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الانسان وتعبر عن نفسه².

أهمية مهارة المحادثة في المرحلة الابتدائية

يعد التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعا واستخداما، حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات وحكايات الاشتراك في المحادثات والمناقشات وغيرها وقد اعتبر اللغويون الشكل الرئيسي لشكل بالنسبة للإنسان.
فلمهارة التحدث أهمية كبيرة من خلاله يكسب الطفل السرعة في مواجهة المواقف الكلامية الطارئة والمواقف الحياتية التي تتطلب الطاقة والقدرة على التعبير عن ذاته وبها يتمكن من التعبير عن خواطر نفسه وحاجاتها شفويا.

ويمكن أن نلخص أهميتها فيما يلي:

1. أنها تؤدي الى اعتياد التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث يجريه المعلم أو الأسرة أو زملاء في الصف أو الشارع.
2. يسهم في انماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامة.
3. أبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.

¹ إبراهيم محمد عطاء، المرجع نفسه، ص 218.

² د ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط1، الرياض

4. التحدث هو إبراز الرسائل التي تمكن التلميذ من لإثبات ذاته وإرضاء نفسه في

مواجهة الآخرين.

5. إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.

6. اكسابهم سلوكيات محببة مثل الآخرين عن طريق التحدث معهم بلغة ودودة وراقية¹.

رابعاً: مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ، وفهم المعاني وتتطلب الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم، والتذوق وحل المشكلات ولاكتساب المتعلمين مهارة القراءة يتم ربط المجرّد بالحسي باستخدام الصور سواء كانت ثابتة أم متحركة، حيث يدرّب الطالب على مهارة التعرف على الأشياء، فيتقدم من مرحلة النظر إلى الصور إلى تعلم الإشارة، ومن ثم تسمية الأشياء المألوفة له في الصور إلى الأشياء غير المألوفة فالصورة تجسد المفهوم وتشخص المعنى وتجعل المجرّد محسوس والمحسوس أكثر حسية فكيفما كانت طبيعة الصورة المعتمدة في تنمية المهارة (فوتوغرافية، اشهارية ، تشكيلية، مطبوع، رقمية...) فوظيفتها تسيير التعلم وتقريب المفاهيم وتوضيحها ومن المهارات القرائية التي ينبغي تنميتها واكتسابها للطلبة²:

- القدرة على ترجمة الصورة إلى مفردات لغوية.
- القدرة على نطق الكلمات المرتبطة بالصورة نطقاً سليماً.
- القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية المتشابهة.
- القدرة على احترام علامات الوقف.

¹ ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف، الجزائر، المجلد 4.6، ديسمبر (2009م)، ص 173.

² محمد مكسي، منهاج الكفايات والمهارات، دراسات تربوية، ط1، ص 47.

- القدرة على ربط المسموع بالمنطوق، وربط المشاهد بالمقروء، وفهم المقروء.

أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت

- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الأبصار فقط.
- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستي البصر والسمع

أنواع القراءة من حيث الغاية:

- القراءة العامة للثقافة والمعرفة وامتلاك المعلومات من مصادرها الأصلية.
- القراءة الوظيفية العلمية التي يمارسها الفرد في التعليم والتعلم.
- قراءة الاستماع والتسلية وملئ أوقات الفراغ.

المهارات الفرعية للقراءة:

- النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد.
- حركات العين في القراءة والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة ومراعاة التنغيم الجيد.
- مراعاة الوصل في مواطن الوصل، والفصل في مواطن الفصل.
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق، ومعرفة المراد من النص.
- النقد والحكم على المقروء من خلال السياق¹.

¹د. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المرجع السابق، ص 20.

و من هنا نستنتج أن الصورة التعليمية تساعد المتعلم على مهارتي الكلام والقراءة وذلك بتوضيح معاني الكلمات، فتعطي النص المدروس إحساس وتمثل محور تركيزه.

مفهوم خطاب الصورة:

يدخل في تعريق خطاب وانواعه، تحليل الصورة بوصفها متقاربة مع تحليل النص لاشتراكهما في نفس قواعد التحليل، فالخطاب يتعامل مع الأفعال مثل يمشي ويأكل ويشرب، وهذه الأفعال يمكن أن تحدها الصورة مع ذكر ماهية الشيء المأكل أو المشروب، أو طريق المشي واللغة في النص تحتوي على صفات مثل الحزن والفرح وكذلك الصورة فهي أقدر على تعبير عن الضحك و التفريق بينه وبين التبسم، كما تستخدم اللغة حروف الجر لتوضيح اتجاهات والترابط بين الجمل والصورة توضح أيضا حروف الجر كأن يكون الشيء فوق أو تحت، أو داخل ويمكن أن تحتوي الصورة على أكثر ما تحتوي عليه اللغة في تحليلها وإذا كانت اللغة تكشف عن إيديولوجيا الكاتب في تعريف الخطاب وأنواعه، فإن الصورة تكشف عن إيديولوجية المصور الذي يختار جزءا من الحدث ليوجه إليه كاميراته ويختار إضاءته التي تبرز شيئا وتخفي آخر والصورة لها العديد من العلاقات مع النص، فقد تكون علاقة تضاد فلا تعبر الصورة عن المضمون بالفعل، بين العلاقة التكاملية والعلاقة التضادية هناك مجموعة من العلاقات الوسيطة، فعند تحليل خطاب الصورة لابد ان يكون محلل قادر على إقامة العلاقات التكاملية أو التضادية بين النص والصورة، بيد أن وحدات تحليل الصورة للخطاب لابد ان تشمل على العديد من العناصر في تحليلها منها: لون الصورة، الإضاءة، زاوية التقاط الصورة، لغة الجسم، مسار الحركة بالصورة¹ وشكل الصورة بأبعادها المختلفة مصدرا هاما للإعلام والتوعية والتنقيف، وذلك من خلال سيطرتها الكاملة على وسائل الاعلام المختلفة وهيمنتها على المتلقي، وسرعة وصولها إلى جميع الفئات

¹ خطاب الصورة أطلع عليه بتاريخ 2019-09-13 بتصرف.

بغض النظر عن المستوى الاجتماعي وهي تحمل الفكرة المقرونة بالدليل البصري الذي تعجز الكلمات المجردة عن إيصاله وإقناع المتلقي به.

إن الخطاب الذي تشكله الصورة المرئية هو خطاب متحرك يتعلق بقدرة العين الباصرة على تحليل مكونات هذا الخطاب وتصور غايته، لذا فإن الوظائف الإنتاجية لهذه الصورة مرتبطة بما تكسب العين من مشاهد متوالية بلا توقف¹.

و من هنا نستنتج أن الخطاب الصوري في واقعنا الحاضر هو أكثر عمقا وإثارة للدلالات والرؤى، حيث تكون الصورة مرسلا قادرا على تجسيد ما تعجز الألفاظ عن تحقيقه أحيانا.

عوامل الاثارة والتأثير خطاب الصورة:

- قدرة الصورة على إيصال الفكرة بشكل أسهل وأبسط من التعبير اللغوي لأن المثيرات البصرية تسبق المثيرات السمعية، وإمكانية التأثير بالمشاهدة أقوى من إمكانية التأثير بالسمع.

- بساطة التعبير في المشهد البصري، وهو بذلك يخاطب جميع الفئات والمستويات خاصة من الناس فهي أقرب الى تعبير الشعبي الذي يفهمه كل الناس بغض النظر عن مستوياتهم الفكرية والثقافية والسياسية.

- المشهد البصري يترك للمتلقي حرية التلقي وفق رؤيته الخاصة ولا يفرض عليه نمطا معيناً من التفكير الذي تفرضه اللغة، ولهذا يكون التأثير عن طريق الاقناع الذاتي وليس عن طريق التوجيه.

- تعتمد ثقافة الخطاب في الصورة على الامتاع والاقناع، فإمتاع يأتي أولاً من خلال مشاهدة الصورة التي تقدم المشهد بطريقة ساخرة أحيانا، وتركز على جوانب معينة في

¹د. خليل عودة، خطاب الصورة كاركاتير أحمد عارف نموذجاً، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ص 02.

المشهد تجعل المتلقي مستعدا لقبولها والتفاعل معها، ثم تأتي بعد ذلك دور الافئاع القائم على امتلاك الصورة مشاعر المتلقي واستعداده لقبولها¹.

أهمية خطاب الصورة:

أخذت الصورة مكانة مهمة في عصرنا الحالي لمالها من أدوار شديدة الأهمية في مواكبة خصوصيات العصر، فعلى مستوى الاشتغال الذهني تخزن ذاكرة الانسان العديد من المثيرات التي تعطي لها هياة أو شكلا معيناً والشكل يمكن النظر إليه كصورة ذهنية تساعد على تمثّل المعلومة واستيعابها.

يمتاز خطاب الصورة بالسهولة والسير في إيصال المعنى وكذا جذب انتباه ويقظة الفرد واثارة انفعالاته في ظرف آني، ولا ريب أن الصورة أبلغ الرسائل باعتبارها تلخص في طياتها تأييد اللحظة وحفظ التاريخ، وتتجسد بشكل مختلف قبل بروز آلات التصوير ففي البدايات الاولى كان البشر ينقلون خصوصياتهم الهواتية بالنقش على الحجر، بل حتى الحكايات الأسطورية في العصور الموالية والاصنام والاوثن والتماثيل، ليست سوى تغييرا يكشف تمثيل الانسان لمعتقداته على شكل صور ذهنية، ولا تنسى ايضا الصور البلاغية التي يعتمد الادباء بشكل متفان بحيث تكون خارج معناها الحرفي لتغدو كصورة إيحائية فنيه تستلهم المتلقي.

لا يماري احد عن مدى الغنى الدلالي للصورة ودورها في إيصال وحفظ واستيعاب المعلومة، ويتم الاتصال عليها في المجال التعليمي والتربوي خسائر الميادين الاخرى لكون تجذب القارئ خصوصا في المراحل الابتدائية للدراسة، فالطفل الصغير حينما تطرح له صورة معينه سيعبر حسب ما يشاهد اما في حالة اعطائه نصا ما سيتعثر عليه الحال لفهم وادراك معانيه وتعتبر أداة تحفيز يتشارك حولها المتعلمون للتعبير عن ما يرونه ووسيلة

¹ينظر، د خليل عودة، خطاب الصورة كاركاتير أحمد عارف نمونجا، المرجع السابق، ص 26

تحمل معاني ودلالات متعددة، لذا كل فرد سيؤولها بوجهه نظر مختلفة حسب الحالة والسياق الاجتماعية فهنا الصورة تلعب دورا مركزيا في تعلم المتعلم بحيث يلزم على المشرفين والأساتذة بخصوص تدبير الصورة بجنتة من اجل النهوض بالمنظومة التعليمية¹.

ومن هنا نستنتج ان الصورة تسحب الخطاب لأنها من المفروض ان تفهم بسرعة، وان يفهمها اكبر قدرة من المتلقين، فهي وسيلة ايضاح مساعدة على الفهم.

¹صالح أوبلخير، خاطرة خطاب الصورة عصر السرعة، بتاريخ 2018/08/07.

الفصل الأول

دور الصورة في العملية

التعليمية و التبليغية

الفصل الأول:

دور الصورة في العملية التعليمية و التبليغية

المبحث الأول: الصورة التعليمية ووظائفها وأهميتها

أولاً: مفهوم الصورة التعليمية.

ثانياً: وظائف استخدام وتوظيف الصورة التعليمية.

ثالثاً: مميزات الصورة التعليمية

رابعاً: أهمية الصورة التعليمية

خامساً: أثر الصورة التعليمية على الاكتساب اللغوي للمتعلم

المبحث الثاني: توظيف الصورة في العملية التعليمية

أولاً: تعريف التعليمية

ثانياً: عناصر العملية التعليمية.

أ - المعلم

ب - المتعلم

ج - المحتوى

ثالثاً: أهداف التعليمية

رابعاً: الأنشطة التعليمية التعليمية.

خامساً: دور الصورة في عملية التعليم والتعلم.

سادساً: بنية الصورة التعليمية

المبحث الأول: الصورة التعليمية ووظائفها وأهميتها

تمهيد

تحتل الصورة مكانة عامة في حياتنا اليومية، وذلك بالنظر إلى تأثيرها على فكر الإنسان إذ أصبحت وسيلة إتصالية فعالة.

أولاً: مفهوم الصورة التعليمية

لقد تعددت مفاهيم الصورة وتباينت استناداً إلى منطلقات وخلفيات متعددة، وعموماً يمكن أن تُعرف الصورة على أنها شكل لأشخاص أو أشياء أو مناظر موضحة على الورق أو ما شابه بالتصوير أو الرسم¹.

أمّا في المجال التربوي فنعني بالصورة التّعليميّة تلك الصورة التي " تُوظّف في مجال التّربية والتّعليم، وتتعلّق بمكوّنات تدريسيّة هادفة، كأن تشخّص هذه الصورة واقع التربية، أو تلتقط عوالم تربويّة هادفة تفيد المتعلّم في مؤسّسته أو فصله الدراسي؛ أي إن الصورة التّربويّة هي التي تحمل في طياتها قيماً ببناءً وسامية، تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوّع هذه الصورة في أشكالها وأنماطها وأنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية"².

كما تعرّف الصورة التّعليميّة بأنّها " تلك الصورة المرتبطة بمقاطع الدّرس الثلاثة: المقطع الابتدائي والمقطع التكويني والمقطع النّهائي وتندرج ضمن ما يسمّى بوسائل الإيضاح،

¹- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات، الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة، دار الكتاب المصري، مصر، ص283.

²- جميل حمداوي، أنواع الصورة، مج1، 2014، ص:18.

ويستعمل المدرس الصور الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحاً ونموذجاً ونصوصاً واستثماراً واستكشافاً واستنتاجاً وتقويماً³.

كما تُعرف بأنها: " الصورة التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن "¹.

الإقتباس هنا اقتباس جزئي ، تعرف الصورة على أنها وسيلة تعبير لإيصال الفكرة للمتعلم بأقل جهد منه.

إذا، تعدّ الصورة دعامة أساسية من دعائم الاتصال، إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة، ووفقاً لسيميولوجيا الأيقونة، فإنّ الصورة هي نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل².

وحسب "شارل بيرس" تصنّف الصورة ضمن الدلائل الأيقونية التي تقوم على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، وذلك على عكس الدلائل اللسانية التي تعتبر اعتباطية.

وفي هذا المقام تجدر الإشارة إلى أن الصور تُصنّف إلى قسمين، وهما: الصور الثابتة والصور المتحركة، فالصورة المتحركة تفرض على مشاهدتها حركتها الخاصة بها في مجال الزمان والمكان، بينما الصورة الثابتة فلا تفرض على مشاهدتها إلا ذلك الحيز المكاني المحدد، أما الزمن فلا مجال له في الصورة الثابتة إلا إذا تحدثنا عنه كقيمة رمزية.

³-عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 32، العدد2، الأردن، 2002،ص: 275

¹-عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار الطباعة للنشر وتوزيع، القاهرة، 2000، ص: 91.

² -Judith Lazar, les sciences de la communication, que sais-je ? 2ème Ed, Paris, presses universitaires, Alger, dahleb, 1993, p:45

والملاحظ لواقعنا التعليمي، يجد أنّ الصورة الثابتة هي الموظفة بكثرة في كتبنا نظراً لقلّة الإمكانات التي توفرها الدولة من أجل استغلال الصور المتحركة من جهة، وكذا عزوف أغلب الأساتذة عن توظيفها من جهة أخرى، إما لجهلهم بها أو عدم إدراك أهميتها الحقيقية في عملية التعليم والتعلّم.

ثانياً : وظائف الصورة التعليمية:

وظائف متعدّدة في المجال التعليمي، وعموماً يمكن إجمالها في الوظائف الآتية:

1. وظيفة تواصلية

لا تشكّل اللغة الوسيلة الوحيدة للتواصل الإنساني، والسبب في ذلك العدد الهائل من العلامات الأخرى التي من أهمها الصورة، ومن هذا المنطلق فإن الصورة تعد وسيلة مهمّة لنقل الرسائل عن طريق القناة البصرية، حيث يرتبط هذا النوع من الاتصال بالرؤية "ويعتمد اعتماداً أساسياً على ما يُعرف بالاتصال غير اللفظي وعلاماته الحركات الجسميّة، والأوضاع الجسميّة، تعبيرات الوجه والعينين ونحوهما"¹، وفي الصورة نجد كل تلك الوضعيات بما يسمح من تحقيق تواصل فعال، لاشتمالها على كم هائل من المعارف والمعلومات، كما تحمل عواطف يمكنها التأثير في المتلقي بدرجة عالية.

2. وظيفة تربوية

فقط مما يقرأونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى² 80%. فقط مما يسمعون، و 30% من مدخلاتنا الحسيّة هي مدخلات بصرية، وفي هذا الصدد فقد "نكر عالم التربية الأمريكي "جيروم بونر" المشهور بدراساته عن التفكير والتربية من خلال الاستكشاف والإبداع دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون 10% تشكّل

¹-محمد العبد، العبارة والإشارة(دراسة في نظرية الإتصال)، مكتبة الأدب، القاهرة، ط2، 2007م، ص: 12.

²-شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، منشورات عالم الفكر، الكويت، 2005م، ص: 14

الوسائل التعلّيمية عموماً، والبصريّة منها على وجه الخصوص وسائط مهمة في عملية التعلّم والتعلّم، ولعلّ هذا الأمر يرجع إلى كثرة الدراسات والتجارب التي أُقيمت حولها، وبيّنت أهميتها في مجالات عديدة يأتي في مقدمتها ميدان التعلّم، ومن هذا المنطلق فقد أصبح حضور الصورة ضرورياً من أجل نجاح العملية التعلّيمية، حيث يُجمع الباحثون أن ما يقارب 80

ومع تطور التكنولوجيا، فقد أصبحت الصورة الثابتة أو المتحركة (الفيديو) تحتل مكانة كبيرة في العملية التعلّيمية خصوصاً في المراحل الأولى، حيث تعد الصورة التعلّيمية محقّراً للتعلّم من جهة، ورابطاً لمعرفة مسمّيات الأشياء من جهة أخرى، ولا أدل على ذلك من أن الكتب المدرسية في المراحل الابتدائية وحتى المتوسطة تعتمد كل الاعتماد عليها، فلا تكاد تخلو أي صفحة من الصور، فهي إما مرفقة بكلمة أو بنص ما، حتى أصبح نجاح الدرس مرهوناً بما تقدمه من الشرح والتوضيح، لذا فهي تعد وسائل مساعدة للتعلّم و روافد له.

3. وظيفة الصورة بوجود النصّ

إنّ اللّغة البصريّة تختلف من حيث خصائصها وتوظيفاتها عن اللّغة الطبيعية، ورغم هذا الاختلاف فإنهما يمكن أن يتلازم وجودهما مع بعض، وحينها يصبح لكل منهما دور في عملية التواصل، فيمكن أن يكون النصّ مرفقاً بصورة أو العكس، وهنا يطرح السؤال عن الوظيفة التي قد تؤدّيها الصورة إلى جانب النصّ أو العكس.

وفي هذا الصدد يذهب "رولان بارت" على أن النصّ اللّغوي الذي يحضر إلى جوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين: وظيفة الإرساء أو الشرح أو التثبيت، وإما وظيفة تكميلية أو تناوبية. فأما وظيفة الإرساء فتكمن في إيقاف سيرورة تدقّق معاني الصورة الواحدة والحد من تعددها الدلالي من خلال ترجيح أو تعيين تأويل بعينه، وهذا بهدف توجيه القارئ إلى معنى مقصود، وجعل قراءته قراءة موجّهة وممتعة "فالنص يقود القارئ بين مدلولات

الصورة، مجتبا إياه البعض منها وموصلا له البعض الآخر من خلال توزيع دقيق غالبا، إنه يقود نحو معنى منتقى مسبقا¹، ولعل استعمال هذه الوظيفة تشيع في الصورة الثابتة أكثر.

وفي المقابل نجد وظيفة الشرح، حيث تقدم الصورة دلالات جديدة للنص اللغوي، قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متأزرة تفصح عن المعاني الخفية والمستعصية

ثالثا: مميزات الصورة التعليمية

تفرد الصورة التعليمية بمميزات عن باقي الصور الأخرى فهي:

- تساعد على تقريب المتعلم من الواقع بنقله كاملا أو نسبيا وذلك بتقديم بعض الحقائق التعليمية والطبيعية وبعض المعلومات التي كان يجهلها في يوم ما.
- تتميز بالسهولة في انتاجها، وهذا ما يؤدي الى سهولة تثبيتها في ذهن المتعلم.
- تثير اهتمام المتعلم بالدرس وهي أقرب الى الموسوعة الإدراكية للمتعلم.
- تدفع الى اشتراك جميع الحواس في دراستها من طرف المتعلم وبذلك يأخذ الصورة ببصره ثم يفكر وبعدها يؤول حتى يصل الى التحليل.

- تساعد المتعلم على معرفة الأحجام والأبعاد والتمييز بينها وبين المجسمات الحقيقية¹.

وعبر محمد علي الخولي أن الصورة وسيلة بصرية ينبغي على المعلم انتقاء الوسيلة الصورة المناسبة وعلها جزءا متما من عمله وأن يكون اهتمامه منصبا على انتقائهما و حسن استخدامهما إذا يجب عليه مراعاة الأسس التالية:

¹-رولان بارت، بلاغة الصورة، تر: عمر أوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، 1994م، ص: 97.

¹د. ربيعة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية، من التعليم الابتدائي، أنموذجا، جامعة حسبية بن بوعلی بشف، الجزائر، تاريخ الإرسال 26-11-2019، ص 171

- أن تكون مناسبة للمرحلة الدراسية ومستوى نضج الطلب ومرتبطة بالمنهج.
 - أن يكون المستخدم لها معتقدا بجدواها.
 - انتقاء النافع المفيد منها وعدم المبالغة في كثرتها.
 - أن يكون الهدف واضحا من استخدامها.
 - اتقان استخدامها قبل البدء في عملية التعلم.
 - أن لا يطغى الاهتمام بها على مادة الدرس لأنها جزء منها.
 - العمل على اشراك الطلبة في عملها واستخدامها¹.
- تتميز الصورة المناسبة للأطفال في كتبهم ومجالاتهم بمجموعة من شروط أبرزها:
- يتم التوازن بين الصور المحتواة في الكتب بين المادة المكتوبة.
 - جب أن تشكل الصورة مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما.
 - توزع الاشكال وتستخدم الألوان بطريقة متناسقة وبشكل جذاب.
 - تتناسب الصور مع المستويات نحو الأطفال العاطفية، العقلية الفنية، الحسية.
 - أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي.
 - أن تكون الصورة واضحة المعالم، جيدة الإخراج، تحتوي عناصر الموضوع، بشكل كامل بعيدة عن التعقيد².

¹ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية ، مكتبة لسان العرب، دار الفلاح للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
² بشير عبد الرحيم كلوب، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، ص 136

رابعاً: أهمية الصورة التعليمية

تكسب الصورة أهمية بالغة في العملية التعليمية نذكر من بينها:

- جذب انتباه التلاميذ واثارة اهتمامه نحو المادة التعليمية.
- تنمية وتذكير التلاميذ بالمعلومات المكتوبة بها وعدم نسيانها.
- ترتيب الصور يساعد التلاميذ على تتبع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم شامل عن الموضوع¹.

- ان تشغيل الأجهزة الضوئية وفي حجرة مظلمة، وظهر صور مكبرة ومضيئة أمام التلاميذ يعتبر ذلك حافزا للتلاميذ نحو الموضوع وانتباههم الشديد له.

- يساعد استخدام الصور على العموم في تنويع طرق التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفي نفس الوقت يكون دافعا لهم ومحفزا عن الدراسات النظرية².

- تعد الصور من أكثر الوسائل قدرة على اثاره التعبير المبدع الخلاق وتنمية للخيال، ذلك أن استخدام الصور يساعد كثيرا على تنمية القدرات الإبداعية والخيال عند الأطفال.

- فاذا عرضنا مثلا صورة لطفل صغير يجلس في المنزل ويلفت الى وراء وطلبنا من مجموعة من الأطفال ان يكتب كل منهم فيذكر السبب الممكن الذي جعله يلتفت الى الورا نعتقد أن إجابات الأطفال ستكون متنوعة و فيها ابداع والخيال³.

استخدام الصورة التعليمية في عملية الاتصال بشكل:

أ- تحديا للأبعاد الرؤية المألوفة في حياة الانسان.

¹ ينظر محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 150.

² مرجع نفسه.

³ محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، د ط، دار مكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2005، ص 119.

- ب- تحديا لبعد الزمان في عرض صورة لمواقع ومشاهدة اثرية وتاريخية.
- ج- تحديا لبعد المكان في تقديم صورة لمناطق من العالم يصعب زيارتها ومشاهدتها على الطبيعة.
- د- تحديا لقدرة ابصار العين المجردة، حيث تقوم كاميرا التصوير بتكبير الأشياء أو تقريبها لتسهيل مشاهدتها أو دراستها.
- هـ- تحديا لغير المؤلف من الأحداث والأشياء كالتفجيرات النووية، ثورة البراكين الوجه الاخر للقمر¹.
- و من أهم المؤثرات التي تعمل على زيادة أهمية الصورة نجد الألوان والتي تستخدم للأغراض وظيفية تملك علينا حياتنا حتى قال بعضهم (من المستحيل أن نتصور عالما بدون ألوان).
- و من هذا المنطلق يجب الاهتمام بالتأثير التربوي للون فهو:
- يخاطب العاطفة ويؤثر عليها مهما كان نوع العاطفة و الانفعال.
 - يعتبر وسيلة جذابة حيث تثبت أن اللون يخطف بصر الطفل.
 - يسهل الرؤية وليس فقط وضوحها حيث تثبت ان اللون المشرف مثل الأصفر قد يتعب العين بعد تركيز طويل ويزيد اللون الأخضر الخفيف من اجهاد العين وتعبها².
 - وقد تبث أن للألوان تأثيرات ذات معاني عاطفية مختلفة أي أن لكل لون دلالة معينة يرمز لها استنادا الى بحث أنجزه إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي أورد فيه أن:

¹ عبد الرحيم سامية على فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، المنصورة، اشراك الطباعة، للنشر والتوزيع، 2003، ص 136.

² إسماعيل عبد الفتاح، عبد الكافي، اختبارات الذكاء والشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص 107

- اللون الأحمر يوحي عاطفيا بالحرارة والدفئ وجذب الانتباه / اللون الأصفر يرمز الى الغيرة.

- اللون الأخضر يشير الى السلام والهدوء / اللون الأزرق يرمز الى التأمل / اللون البنفسجي يشير الى الحكمة.

- اللون الأبيض يرمز الى الطهارة والنقاء / اللون الأسود يرمز الى الحزن / اللون الوردي يرمز الى الحياة الجميلة والسعيدة.

من خلال الصورة التعليمية وفعاليتها في مجال التعليم جسدت لها أهمية كبيرة واهتم بها كل من المعلم والمتعلم مما جعل لها تصنيفات معينة¹

خامسا: أثر الصورة التعليمية على الاكتساب اللغوي للمتعلم

ان فائدة الصور التعليمية لا تقتصر على الجانب الظاهري للتلميذ باشتراك حواسه في العملية التعليمية فحسب، وانما تعود بالنفع على جميع المهارات اللغوية له، وبالتالي فهي صورة ادراكية ذهنية من جهة وانفعالية ووجدانية من جهة أخرى، وصورة حركية توحى بالفعل والانجاز كذلك، حيث رأى الدارسون مزايا الصورة التعليمية في تدريس اللغة العربية في أنها:

- تجمع عيون الطلاب على منظر واحد وفي وقت واحد.

- تكون محور المحادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى.

- توضح استعمال بعض التراكيب اللغوية.

- تكون محور كتابة مسرحية أو قصصية .

¹المرجع السابق، ص 107.

- توضح محتوى مقالا وقصة.

والصورة التعليمية اليوم أصبحت أمرا مسلما به في المراحل التربوية الابتدائية منها خاصة فيكون تأثيرها على مهارتي الكتابة والقراءة.

الكتابة: وتكون على مستوى الأصوات، التراكيب والمفردات أي: المتعلم يدرك الفرق بين الالفاظ أو الكلمات من خلال الصورة ومنه ينطقها كما هي مصورة مثل كلمة برتقال وكلمة تفاحة فهنا يفرق بينهما عن طريق الصورة وهذا ما نجده مدونا في الكتب المدرسية في الابتدائي ومن خلال الصورة يكتب المتعلم ويعبر عما يلاحظه.

القراءة: تساعد الصورة التعليمية المتعلم على مهارتي الكلام والقراءة فهي تساعد على توضيح معاني الكلمات فتعطي النص المدروس إحساسا وتمثل محور تركيزه.

و من هنا نستنتج أن الصورة يستطيع المتعلم اكتساب المعلومات اللغوية و يثبتها بشكل سهل ويسير، و بالتالي يوظفها في تعابيره ومحادثته¹.

المبحث الثاني: توظيف الصورة في العملية التعليمية

أولا: تعريف التعليمية

لغة: كلمة التعبيرية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق " تعليم " من " علم " وجاء في لسان العرب: " علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه واتقنه"²، ونقول: " علمه العلم تعليما.... وعلمه إياه فتعلمه"³.

اصطلاحا: قبل الخوص في مفهوم التعليمية وموضوعاتها الإشارة الى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير " La

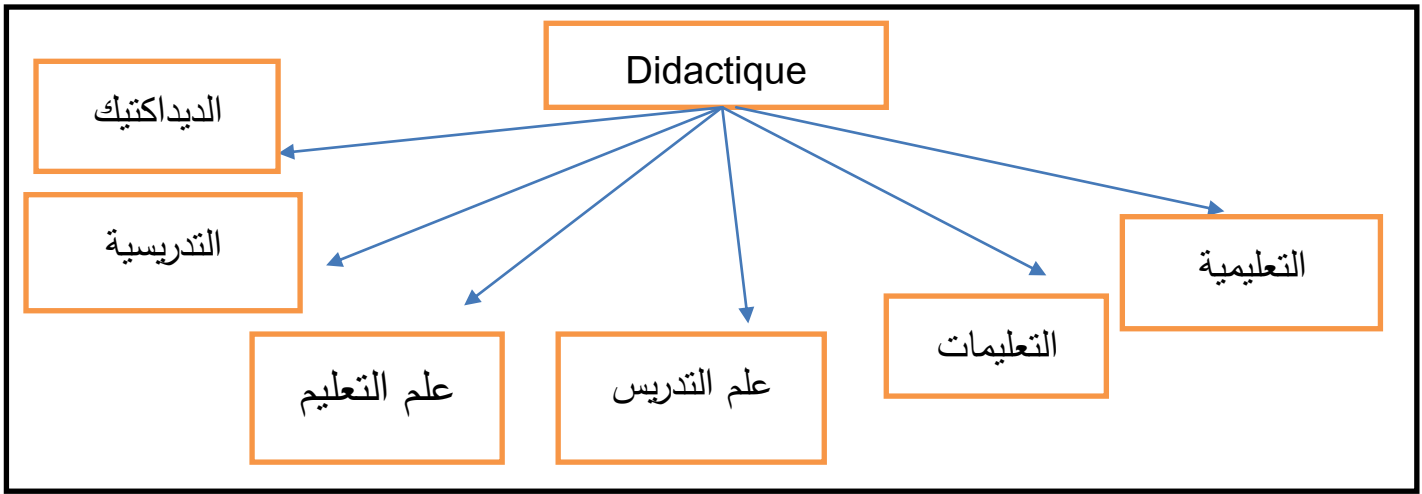
¹ ينظر، د. ربيحة عداد الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا ص 173-172.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997، مادة (ع ل م)، ص 416.

³ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ص 155

didactique des langues" ولهذا نجد البعض يعتمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي " علم تعليم اللغات" كما مال البعض الآخر الى استعمال مصطلح التعليمات قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح " علم التركيب" أو " التدريسية" أو " التعليمية"، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية¹.

و هذا المخطط بين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم².



ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب الى الاشتقاق الاغريقي " Didaktikos" فهو يدل على معنى التربية.

و التعليمية تعني التدريس، أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية³.

و هذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

¹ ينظر بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 18.
² المرجع نفسه، ص 08.
³ محمد ايت آخرون، ص 66.

1- تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول الى تحقيق الأهداف المنشودة...إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل: اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع¹.

2- "هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"².

3- "هي العلم المسؤول عن ارسالاً لأمس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعتلن"³.
فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها وهي تؤكد ما يلي:

1- التعليمية دراسة عملية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي الى إيصال المعرفة التي يكسبها المتعلم في عمله اليومي.

2- هي اجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس، وبناء المناهج التعليمية و هي كذلك اجراء تطبيقي يصاحب المعلم الى الغرف الصفية و معنى هذا أنها علم نظري و ممارسة بيداغوجية.

3- التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية، بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم، أنشطة التعلم...).

¹بشير ابرير، في تعليمة الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08 جوان، 2001، ص 70-71.
²احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، ط 1، 1996، ص 138.
³أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، ج 2006، ص 18.

فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن " العملية التعليمية " مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

كما أن العملية مشتقة من البيداغوجية وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها¹.

مع العلم أن التعليم والتعلم كل متكامل حيث ان نشاطات كل طرق العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الاخر، باعتبار أن التعلم تأثر داخلي ينطلق من ذات الفرد نحو الخارج فهناك يكون الابداع والخلق، أما التعليم فهو تأثير خارجي يتجه نحو الذات فهو يمثل ما تستوعبه الذات أو بعبارة أخرى التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارسها، بينما التعلم هو نتاج تلك العملية.

و بناءا على هذا التصور، تصبح العملية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، فتعليمية اللغات لا تهتم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفساني والتربوي، هذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يتضمن النتائج الإيجابية والحلول الناجعة²، وقد ميز فولكي بين نوعين من التعليمية³.

التعليمية العامة: أو علم التدريس العام، ويقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس: محاضرات، دروس، أشغال تطبيقية.

¹ محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع عين مليلة، الجزائر، د ط ت، ص 127.

² أحمد حساني، ص 139.

³ محمد صاري، واقع المحتوى في المقررات المدرسية، تحليل ونقد، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، عنابة، ص 70.

التعليمية الخاصة: أو علم التدريس الخاص، ويقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد: القراءة والكتابة، والحساب.

ثانيا: عناصر العملية التعليمية

يعتبر كل من المعلم والمتعلم والمحتوى قطبا من أقطاب العملية التعليمية:

أ- المعلم:

أ-1- تعريفه: هناك عدة تعريفات للمعلم نذكر منها:

- يعرف المعلم على أنه: "المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي سواء أكان الأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، يقوي روح الابداع أو يقتلها"¹.

- و عرف أيضا أنه: "الفاعل التربوي الموصل إلى الأدوات المعرفية، وإلى المفاهيم النقدية التي يعمل على احداث التغيير والتنوير في المجتمع ويعالج بها كل المستجدات، فالمعلم الناجح لا تعجزه المستجدات ولا طرائق التدريس"².

يتبين مما سبق أن المعلم هو القطب المرسل في العملية التعليمية، فهو يقوم بدور المرشد والموجه للمتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعبر الحجر الأساس في تنشئة المتعلم وجعله فردا صالحا في المجتمع.

وهنا ينبغي أن نشير الى ان صاحب التعريف الأول استعمل مصطلح العملية التربوية بدلا من العملية التعليمية.

¹ د. محمد محمود الحيلة: تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2003، ص 57
² د صالح بلعيد، في قضايا التربية ط1، دار الخلدونية، الجزائر، ص 72.

أ-2- خصائص المعلم:

- التأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلم.
- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة و انتشارها انتشارا جيدا من أجل عملية التواصل.
- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.
- إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها¹.
- بالإضافة الى هذا هناك بعض الصفات التي يجب أن يتخلى بها المعلم.
- الرغبة في ممارسة التعليم.
- القدرة على التعبير والتفكير السليم.
- مستوى من القدرات العقلية يضمن القيام بأدوار وعمليات التعليم.
- مستوى عالي من الاتزان النفسي.
- فهم العملية التعليمية، وتفهم خصائص المرحلة التي يمر بها التلاميذ.
- الاستفادة من كل الإمكانيات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع لتسيير تحقيق هذه الاهداف².

أ-3- الشروط التي ينبغي أن تتوافر في معلم المرحلة الابتدائية

- إن نوعية المعلم هي التي تضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده لذلك يجب أن نراعي عدة شروط لاختيار المعلم الكفاء، نذكر من بينها ما يلي:

¹ احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، دط ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 41.
² عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية د ط، دار الحامد، عمان، الأردن، 2007، ص 160-163.

- العطف: الدقة و الحنان و الثقة.
- سعة الاطلاع: التفوق في موضوع التخصص.
- الثقافة العامة.
- الاستعداد للتدريس في هذه المرحلة.
- النشاط والإخلاص في العمل.
- سرعة البديهية وكيفية التعامل والتخاطب مع الأطفال.
- شخصية جذابة محبة للأطفال.
- الاطلاع على سيكولوجية النمو في المرحلة الابتدائية.
- توافر الحس الاجتماعي¹.

ب- المتعلم:

هناك تسميات عديدة لهذا المصطلح هي: المتعلم، التلميذ، الطالب، الدارس

ب-1- تعريفه:

يقال إن طالب اليوم هو معلم الغد، ويعرف المتعلم بأنه: "المستهدف في العملية التربوية، وتصاغ الأهداف التربوية كلها كإجراءات من أجل تغيير أو تعديل سلوك التلميذ المرغوب فيه وتوظيف المعلومان والخبرات لخدمته"².

وبهذا يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهو الفرد الذي يدخل الى اية مؤسسة تعليمية ليتعلم ويكسب المهارات والمعارف، وله عدة خصوصيات يجب أن يراعيها المعلم.

¹د. زكريا إسماعيل أبو الضبعات، اعداد وتأهيل المعلمين، ص 17
²المرجع نفسه، ص 27

ب-2- شروط المتعلم:

- لابد للمتعلم أن يلتزم بالخلق القويم، إذ أن الخلق السيء يبعد المتعلم عن العلم الحقيق النافع.
- التواضع مع المعلم، والاستماع لنصائحه وتوجيهاته وارشاداته.
- الاقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم.
- اتقان الفن الواحد أو المهارات الواحدة في كل علم قبل الانتقال الى المهارة الأخرى بتوجيه المعلم.
- الاقبال على العلوم المحمودة النافعة بالاهتمام منها بتوجيه المعلم¹.
- و لكي تنجح العملية التعليمية ويوفق المعلم غي أداء دوره على أكمل وجه لابد له أن يعرف سيكولوجية المتعلم من حيث:
- أن يكون المعلم على دراية بخصائص كل مرحلة يمر بها المتعلمون ليكيف أسلوب تعامله وتفاعله معهم.
- معرفة المعلم للفروق الفردية للمعلمين حتى يستطيع توجيه ورعاية كل متعلم أو كل مجموعة متقاربة من المتعلمين في مستوى ما.
- التعرف على كل مشكلات المتعلمين النفسية بما يتعلق بالاضطرابات الدراسية مثل: ضعف الاستيعاب وعدم الانتباه، والقلق من الامتحانات، والتأخر الدراسي.
- معرفة سلوك المتعلمين وكيفية الاستفادة منها في تحسين إقبال المتعلمين على التعليم والتعلم بشوق ورغبة بدلاً من استخدام أسلوب الكسر والشدة².

¹د. ليلي سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم وسندان المعاصرة، ص 68.
²ينظر: د. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص 46-47.

ج- المحتوى:

للمحتوى عدة تسميات: المحتوى و المعرف و المادة الدراسية

ج-1- تعريفه:

يعرف المحتوى التعليمي على النحو التالي:

- المحتوى هو: " المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف الى تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة، وهذه المعلومات والمعارف تقدم للطالب مطبوعة على صور رموز، أو أشكال، أو صور، أو معادلات، أو قد تقدم اليه بقالب سمعي أو سمعي بصري"¹.
- يعد المحتوى التعليمي بؤرة اهتمام كل من المعلم والمتعلم، ولما كان هذا الكتاب وعاء لهذا المحتوى فإن: " أهميته تتجلى في أنه يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط ومنهج لتحقيق أهداف المناهج، إضافة الى ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكل متعلم في مستوى الدراسي معين"².
- يتضح من خلال ما سبق أن المحتوى هو: همزة الوصل بين المعلم والمتعلم لما فيه من معلومات ومعارف تتضمنها المادة التعليمية.

ج-2- معايير اختيار المحتوى:

- لا بد من توفر عدة معايير لاختيار المحتوى نذكر منها:
- صدق المحتوى وارتباطه بالأهداف المسطرة ومواكبته للاكتشافات العلمية المعاصرة.
- ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

¹ د. عبد الحافظ سلامة، اساسيات في تصميم التدريس، دط، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2004، ص 42

² صالح بلعيد: في قضايا التربية، ص 44

- التوازن في عرض المحتوى بين العمق والشمول وبين النظري والتطبيقي بحيث لا يطغى جانب على آخر.

- مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق.

- مراعاة المحتوى لاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع¹.

نستنتج من خلال ما ذكر سابقا أن: العملية التعليمية تتمحور حول ثلاثة أركان هي المعلم الذي يمثل المرسل، والمتعلم الذي يمثل المستقبل والمحتوى الذي يمثل الرسالة، فكل واحد منهم يمثل أحد أطراف عملية التواصل، ويطلق على هذه العناصر الثلاثة مجتمعة في العملية التعليمية بالمثلث التعليمي.

و المحتوى أحد مكونات الكتاب المدرسي الذي يرافق المتعلم في كل الأطوار التعليمية

ثالثا: أهداف التعليمية:

تتصف الأهداف التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب المدرسي بأنها:

- تظهر في مقدمة كل وحدة تعليمية، وتكون مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي الواردة في المقدمة.

- تشمل في مجملها على نتائج التعلم الثلاثة: المعرفي الإدراكي والوجداني و الانفعالي، والادائي النفس الحركي.

- تمثل نتاجا قابلا للقياس والحركة.

- ملبسة لاحتياجات المتعلم ومراعيه خصائص الفريدة.

- ترتبط ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة التعليمية وفصولها وتشتق منها¹.

¹د. توفيق أحمد مرعي، ود محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها- عناصرها- أسسها- عملياتها، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2006، ص 83-84.

رابعاً: أنشطة التعليمية التعليمية:

تتصف الأنشطة التعليمية التعليمية لكل وحدة في الكتاب المدرسي بما يلي:

- تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية .
 - تشير دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وتجعله متعلماً نشيطاً.
 - تناسب مستوى نضج المتعلم وقدراته.
 - تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوفرة في بيئته.
 - توظيف الوسائط والتقنيات التعليمية المتعددة وذات الصلة.
 - تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقياً ونفسياً.
 - تشمل على تعليمات دقيقة تحدد متطلبات تنفيذ النشاط.
 - تظهر نتائج تلك الأنشطة في مكان ما من الوحدة التعليمية.
 - تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات².
- و هناك مواصفات أخرى هي: التقويم، الإخراج، العرض.....

خامساً: دور الصورة في عملية التعليم و التعلم:

وإذا كنا قد اتفقنا على اعتبار الصورة شكلاً من أشكال اللغة، وآلية من آليات التواصل

بين البشر، أمكننا القول أنها واحدة من ضرورات العملية التعليمية، التي تقوم على مبدأ

التواصل بين طرفيها الرئيسيين (المعلم والمتعلم).

¹د. توفيق أحمد مرعي ود محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ص 260.

²د. توفيق أحمد مرعي ود. محمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ص 260.

و من المعلوم أن ثقافة الصورة ليست متحدرة في الثقافة العربية الإسلامية بسبب النقاش الفقهي الذي دار ومازال حول مشروعيتها الدينية، لذلك لم تعول مؤسسات التعليم ورجالاته في تاريخنا العربي الإسلامي على هذه الأداة الهامة والضرورية، ويعتبر توظيف الصورة في حياة العامة أمراً جديداً في ثقافتنا إذا أصبحت حاضرة في أغلفة الكتب والمجالات واللوحات الاشهارية وعلى جدران البيوت وغيرها.

و تمثل الصورة بالنسبة للمعلم الأداة الثانية بعد اللغة اللسانية الكفيلة بنقل المعارف، بل ربما كانت الأداة الأولى، حينما تعجز اللغة الطبيعية عن أداء الدور المنوط بها، فالمعلم يتمكن بجهد أقل من ان يتحدث عن بعض الموجودات في الأعيان (كما سماها الغزالي) من دون الحاجة الى تسميتها بأسماء لا يستوعبها المتعلم، في المراحل العمرية الأولى خصوصاً، وهذا ما بات معمولاً به في المعاجم الحديثة التي تقوم بوضع رسومات وصور وخرائط والعديد من الأشكال التوضيحية، اختصاراً للوقت وللجهد.

ان اعتماد الصورة هو تفعيل لعدد من المهارات، وتنمية للكثير من الخبرات لدى الطفل، الذي ينبغي النظر اليه نظرة كلية، نخاطبه من خلالها، خطاباً يتجاوز الطبيعة اللسانية للغة، الى خطاب ينسجم مع طبيعة الطفل النفسية والادراكية والمهارية، فالطفل أرض خصبة بكر ينبغي استثمارها واستغلال جميع طاقتها، وعدم التركيز على مهارة بعينها، لئلا يحصل انهاك لمملكة من الملكات، واهمال الباقي، مما يؤدي في النهاية الى تراجع في التحصيل العلمي فتحفيز التلميذ على استخدام ذاكرته البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية يتيح إمكانات أخرى للمعلم، بتعدد السبل الكفيلة بنقل المعرفة وليس الاقتصار على قناة وحيدة ممثلة في التلقين الشفهي¹.

¹- عبد المجيد العابد: تربيتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية، مجلة البيان (02/11/2010) العدد 275 تاريخ التصفح: (18/03/2017).

سادسا: بنية الصورة التعليمية

تتنوع الصورة التوضيحية في الكتب المدرسية تبعا لمستوى المتعلمين وأعمارهم، وطبيعة المادة المعرفية المراد تثبيتهم في أذهانهم، فهناك الصور الفوتوغرافية والصور المرسومة يدويا، بالإضافة الى الاشكال والمخططات التوضيحية المختلفة، غير أن الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الأولى مثلا) هي الصورة المرسومة يدويا، فهي تتجاوز 90 بالمائة من صور الكتب المدرسي، وذلك بسبب تلاؤمها مع عقلية الطفل، وقربها من مخياله، فهي امتداد للرسوم المتحركة التي يشاهدها في التلفاز، بما يجعلها مألوفة لديه، واستمرارا لحياته في المنزل، فالصورة المرسومة يدويا فيها من الجاذبية ما لا تتوفر على حمل المعاني المختلفة وفق المعايير المعرفية التي يضعها التربويون ومؤلفو الكتب المدرسية.

فالصورة المرسومة يدويا تمنح الفنان حرية تشكيلها وفق المعاني المتفق عليها سلفا مع مؤلفي الكتاب، وهو ما يلغي فكرة الاعتباطية التي تمتاز بها العلامة اللسانية، فالفنان حرية تشكيل الصورة من حيث يشكلان معا علامة سينمائية كبرى، تقدم للتلميذ معرفة مركزة ضمن آلية تصويرية مبسطة منسجمة مع قدراته ومستواه النفسي و الإدراكي.

وتعتبر الألوان من العناصر الأكثر أهمية في الصورة التعليمية، فتلميذ الابتدائي يجذب تلقائيا تجاه الألوان، لذلك ينبغي اختيارها بعناية فاللون سحره وسلطانه، يقول عبد الله مرتاض: "والحق ان سمة الألوان كانت ثقافة شائعة في المجتمع العربي منذ العصور الموهلة في القدم، فقد رووا أن رجلا كان له برذونان (بغلان) بلون واحد، وتقدم الى خطبة امرأة فرفضت الزواج منه على أساس انه أحرق فلما سئلت عن طبيعة حمقه قالت: له برذونان اثنان بلون واحد، يتجشم من مؤونة اثنين ويحسبهما الناس واحدا، فكانت سمة اللون هنا حائلا بين الغاية وتحقيقها"¹

¹ عبد المالك مرتاض، اللغة السيميائية، الموقع الالكتروني لجريدة الاتحاد 2008/6/5، ص15-16 .



الفصل الثاني:

توظيف الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي

ودورها في تنمية المهارات اللغوية

المبحث الأول: الكتاب المدرسي بين الماهية والأهمية.

تمهيد

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي

أ - مفهومه ونشأته.

ب - أهمية الكتاب المدرسي ومعايير

ثانياً: وظائف الكتاب المدرسي

ثالثاً: علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج

رابعاً: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية

خامساً: فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي

المبحث الثاني: مكانة الصورة التعليمية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية المهارة لدى الطفل.

أولاً: تعريف كتابة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

1. دراسة الشكلية للكتاب.

2. دراسة مضمون الكتاب.

ثانياً: أنواع الصورة التعليمية الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

ثالثاً: دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

رابعاً: مستويات قراءة الصورة و الرسوم التوضيحية التعليمية.

خامساً: مهارات قراءة الصورة عند الطفل

سادساً: شرح وتوصيف نماذج من كتاب السنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: الكتاب المدرسي بين الماهية والأهمية

تمهيد :

يعد الكتاب المدرسي من أساسيات العملية التعليمية ، يساعد المعلم في إيصال الفكرة للمتعلم ، ويساعد المتعلم في إثراء معارفه ،

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي:

أ - مفهومه ونشأته:

لقد أورد " معجم علوم التربية" عدة تعاريف للكتاب المدرسي تتناسب والفئة المستهدفة فهو " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها أداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ الأهداف المنهج المحدد سلفاً....والمرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلاً على أنه أي الكتاب - هو المصدر الأساسي الذي يستند إليه المدرس في اعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس،.....والوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور¹.

فهذه التعاريف متباينة فيما بينها على أساس القطب التعليمي المقصود، فالتعريف الأول رمز على مكانة الكتاب بالنسبة للمتعلم، بينما جمع التعريف الثاني بين وظيفته لكل من المتعلم والمعلم في آن واحد، فيما اقتصر التعريف الثالث على نظره للمادة المدرسة وما تتضمنه من محتويات.

هو سند تربوي ووسيلة من الوسائل التعليمية المعتمد عليها في التعليم، إنه" الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية والموضوعية من أجل نقل المعارف لمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم"²

¹معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، عبد اللطيف الفرابي وآخرون، سلسلة علوم التربية 9، و 10 دار الخطابى للطباعة والنشر، ط1، 1994م، ص 188-189.

²نموذج التدريس الهادف أسس و تطبيقاته، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، 1997 م، ص 80.

وعليه فالكتاب المدرسي أداة أساسية في عمليتي التعليم والتعلم لها مكانتها الخاصة في المنهج الدراسي لما توفره من مساعدة في عملية التعلم، وللأستاذ على تخطيط عمله التعليمي وتعزيز التعلم وتثبيت المعلومات، وبهذا فهو عنصر جوهري في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه¹

ب أهمية الكتاب المدرسي ومعاييرها:

يمتاز الكتاب المدرسي بعدة خصائص تجعله وسيلة لا غنى عنها في العملية التعليمية ولا سيما لدى التلاميذ، وذلك بسبب عدة عوامل منها:

- يسر تداوله لسهولة حمله ونقله من مكان لآخر، فهو في متناول التلميذ المبتدئ والطالب المتمدرس.
- سهولة استغلاله لأنه مصدر المعلومات، إذ يجمع محتويات المادة الدراسية مع أمثلة وتطبيقات
- يفيد في عملية استقلالية التعليم مادام يسمح لمستعمله من استخدامه في أي مكان بمعدل تعلم يتناسب مع سرعته الذاتية، هذا إلى إمكان توظيفه في التعليم الجماعي.
- كما تكمن أهمية الكتاب المدرسي في اشتماله على ثلاثة عناصر متكاملة، هي أساس بناء العملية التعليمية، والتي تبرز في المكون الشكلي الذي يناط به وصف المقرر الدراسي مضافا إليه المكون المعرفي الذي يروم تأسيس معرفة المتحكم فيها، دون إغفال المكون الديدانكتيكي الذي يعد شرطا أساسيا لنقل المعرفة².

كما تكمن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية في النقاط التالية:

- يسهل الكتاب المدرسي على الأستاذ عملية تحضير الدروس إذ يوفر له القدر الضروري من المعلومات.

¹الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حسني عبد الهادي عصر، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000م، ص 19.

²أحمد فريقي، المضمون التواصل للتعاملات الصفية، دراسة ديدانكتيكية تحليلية للكتاب المدرسي، مطبعة الرباط، نت، المغرب، ط1، 2012م، ص 27.

- يحدد للأستاذ ما ينبغي تعليمه للمتعلمين (الحد الأدنى، الحد الأقصى) وذلك طبقا للبرنامج المقرر وتوزيع المواد ووقت العمل.
- يلازم المتعلم خلال مراحل تدرسه فهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه في معظم الأوقات المعرفة عن طريق القراءة.
- يعزز نشاط المتعلم في الأنشطة والواجبات المنزلية والتمارين التطبيقية.
- يسند نشاط المتعلم في الإجابة عن أسئلة المدرس الحوارية.
- احتوائه على مجموعة من الرموز والسلوكيات الاجتماعية: الصريح منها والضمني والتي يشترك جميعها في تكوين شخصية التلميذ¹.
- اشتماله على مجموعة من القيم والمفاهيم المرتبطة بحاجيات ومراكز اهتمام الطفل: كمفهوم العمل، مفهوم الزمن، مفهوم القيمة وغيرها من المفاهيم².

معاييره

- رغم الأهمية الكبيرة التي يحظى بها الكتاب المدرسي في العملية التعليمية باعتباره من أهم الوسائل التعليمية، إلا أن هناك معايير لا بد من توافرها في الكتاب المدرسي منها:
- جودة التصميم والإخراج وحسن التغليف.
 - تنوع أساليب عرض الموضوعات فيه.
 - احتوائه على مقدمة تتضمن أهداف تعليم القراءة، وما المطلوب من المعلم والمتعلم.
 - احتوائه على هوامش ترشد المعلمين الى ما هو مطلوب منهم في معالجة بعض الأنشطة، أو يرفق بدليل يوجه المعلم نحو ما يجب فعله.
 - جودة الورق والطباعة والتنسيق¹.

¹ ينظر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتي الإعدادية والثانوية، حسني عبد الهادي، ص
² الخطاب المدرسي من خلال نصوص القراءة، محمد أمزيان، مجلة علوم التربية، العدد 16، 1999م، ص 215.

وهناك معايير أخرى لا تقل عن سابقتها منها:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله وبعده للحياة العلمية.
- أن تكون لغة سليمة وتتلاءم مع مستوى التلاميذ.
- توفر الكتاب المدرسي على الوسائل التوضيحية (صور، خرائط، صور توضيحية وبيانية).
- احترام التدرج في عرض الموضوع من الاطار العام الى التفاصيل ثم الانتهاء بخلاصته تتضمن مقرئ الدرس ككل.
- احترامه للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط، الكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان)².
- أن يتوفر فيه شرح الكلمات الغامضة وراء كل موضوع من موضوعاته.
- أن يثير اهتمام الأطفال ليس فقط عن طريق المحتوى، بل أيضا عن طريق الشكل إذ من الضروري التكامل بينهما³ فهذه الشروط كفيلة تجعل الكتاب المدرسي يحقق أهدافه التعليمية التعلمية، ويساهم في بناء معارف التلميذ وفي جميع الأنشطة اللغوية.

ثانيا: وظائف الكتاب المدرسي:

- **الوظيفة الإخبارية:** وهي من الوظائف التقليدية للكتاب المدرسي من خلال تقديم الأفكار والتصورات للمتعلم.
- **الوظيفة التعليمية والتكوينية:** من خلال اثاره نشاط المتعلم وحثه على توظيف العمليات العقلية الذهنية كالتحليل والترتيب والمقارنة.

¹د. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2008، ص 268-269.

²ينظر: د.حسن الجبالي وأل وحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 200.

³الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1419هـ،

1998م، ص88.

- **وظيفة التمرين والتدريب :** اذ يخصص الكتاب مساحات لتدريب المتعلم على ممارسة بعض الأنشطة أو حل المشكلات وتسعى هذه الوظيفة الى تمكين المتعلم من نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية الى وضعيات تقويمية .
- **الوظيفة التقويمية:** تتمثل في مختلف الأنشطة والمسائل التي يدرجها الكتاب بهدف تقويم حصيلة التعلم، وتزويد كل من المتعلم والمعلم بمعلومات متعلقة بمدى التمكن من الأهداف المنشودة¹.
واضافة الى هذه الوظائف هناك وظائف أخرى:
- **الوظيفة السيميائية:** تتجلى في استعمال الصورة التربوية باعتبارها علامة دالة، تحمل في طياتها دلالات رمزية موحية وتضمنية.
- **الوظيفة الأدائية :** تعد الصورة وسيلة أو أداة إجرائية، أو واسطة منهجية لبناء الدرس وشرحه وتوضيحه، وتفسيره لغويا، وبصريا.
- **الوظيفة التعبيرية:** تعبر الصورة عن مجموعة من المعاني والقضايا الذاتية، والموضوعية التي يمكن استكشافها عن طريق الصورة ابان الحصة الدراسية.
- **الوظيفة التأثيرية:** تسعى الصورة التربوية الى تاثير على المتلقي إيجابا وسلبا، واثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحسي والحركي.
- **الوظيفة المرجعية:** تتمثل هذه الوظيفة في كون الصورة وثيقة موضوعية ومرجعية، تعبر عن حقائق معينة ذاتية أو موضوعية.
- **الوظيفة الجمالية :** تتميز الصورة التربوية، خاصة في مادة الفنون التشكيلية بأبعادها الفنية والجمالية، كأن تكون الصورة واقعية أو صورة انطباعية أو صورة سريرية أو صورة تكعيبية، أو صورة تجريدية.
- **الوظيفة الأيقونية:** وهذا يعني أن الصورة أيقون بصري ومرئي له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه أو يمثله أو يشخصه.

¹ عبد اللطيف الجابري وعبد الرحيم ايت دوصو، الكتاب المدرسي تقنيات الاعداد وأدوات التقييم، افريقيا، للنشر، المغرب، 2004، ص 12-13.

- **الوظيفة الثقافية:** تحمل الصورة التربوية في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة عن وعي الانسان سلبا أو إيجابا، وتعكس قسمة ومستوى ثقافته وتطوره التقني والأدبي والعلمي والفني.
- **الوظيفة الحفظية:** تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقى والمتعلم المتلقي بجذب انتباه التلميذ، واثارته وجدانيا وذهنيا وحركيا، واستفرازه ادماجيا وكفائيا وتشجيعه على التعلم الذاتي، وتوظيف خياله الابداعي¹.

ثالثا: علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج

تعد الكتب المدرسية ترجمة المقررات الدراسية متضمنة لمحتوى المناهج والدليل عملا بمقتضاه ، بحيث تؤثر في عمل المدرس والمتعلم ، لذلك يجب ان يعني بتأليف هذه الكتب ور بطها في هذه المستندات الضرورية، اما عن علاقتها فنكمن فيما يلي:

- ينبغي على الكتب الدراسية ان تكون ملائمة لمستوى الطلبة كاهه ومحققه للربط الوثيق بين المدرسة والمجتمع، وأن تؤخذ بعين الاعتبار جميع الاهداف التربوية.
- تعد هذه الكتب من الوسائل الاساسية التي تعبر عن المنهج وتعكس أهدافه، فهي اداة مهمة في العملية التعليمية في بلادنا خاصة، سواء كانت في يد المعلم او المتعلم.
- الكتاب المدرسي خاصة كتاب اللغة العربية من اكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في اداء مهمتها في المدرسة.
- يمثل الكتاب الصورة التنفيذية للمنهج ، اذ يعمل على اخراج المادة اللغوية في انماط من الموضوعات والبناء والصياغة يتسنى لها ان تحقق اهداف المنهج الديني والوطني والاجتماعي والسلوكي والعصري، وبالتالي ننثوي معارف وخبرات الطالب الأساسية².

¹ الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي، جميل حمداوي، مجلة علوم التربية، العدد 58، ص 52-53.
² مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، هدي علي جواد الشمري، دار وائل للنشر عمان ط 1،

- يعتبر الكتاب التعليمي الأداة الفاعلة لتطوير المنهج التعليمي وتحسينه ، لما يشكل من خلاصة للمنهج التعليمي ، وبالتالي ما يمكن بلورته من محتوى تلهم للكتاب او عناصر مكونة له ، هو ناتج عن المنهج التعليمي الذي يقف وراءه¹.

- يشكل الكتاب التعليمي نقطة ارتكاز عملي للعملية التعليمية التي يرسمها المنهج التعليمي ، وبالتالي ساحة خاصة تفسح المجال امام مطوري المنهج من تقويمه وتقويمه ، من خلال تحديد نقاط الضعف التي يحويها.

- يعكس الكتاب التعليمي اسس المنهاج ممثل في فلسفة المجتمع ، ومنظومته القوميّة و اوضاعه الاجتماعيّة والاقتصاديّة وي عكس طبيعة المتعلمين وخصائصهم النمائيّة وطبيعية المعرفة التي يتناولها الكتاب: معرفت طبيعيّة، او معرفت انسانيّة او رياضيّة او تطبيقيّة او حاسوبيّة.

يمثل الكتاب التعليمي مسرح عمليات المنهاج: عمليّة التصميم والتنفيذ والتقويم والتطوير².

رابعا اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية:

تنبثق اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من اهم الوسائل اللازمة لتحقيق اهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في انجاح العملية التعليمية وعلى هذا الاساس فانه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي ، ويلجأ اليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فليكن الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر الى الكتاب المدرسي على انه مصدر اساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين وتوفير المصادر الاخرى التي يمكن ان تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي الى جانب الكتاب المدرسي³ ، كما يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الهامة لعرض المدة المختارة في موضوع معين والتي تشكل جزءا هاما من المنهج الشامل لتلك المادة ، ويعتبر الكتاب من اهم الوسائل التعليمية في اي مرحلة من مراحل التعليم ، وخاصة لتدريس المواد الاجتماعيّة فهو قوي الاثر في العملية التعليمية التعلمية ، وشديد الفاعلية في

¹نعيمه رشدي احمد ومجموعه من المؤلفين المنهج المدرسي المعاصر م ، س، ص 457.

²ابراهيم رشدي احمد مرجع نفسه ص 252.

³فخري حسن الزيات، التدريس أهدافه....، دار المريخ للنشر، السعودية، 1980، ص 236.

تشكيل اتجاهات الطلاب وقيمهم ، وتنمية ميولهم وقدراتهم فيكتسب اهمية من الادوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها ونذكر بعض النقاط الخاصة بأهمية الكتاب:

- يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الاساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات¹.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس اذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات
- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة.
- يلائم التلاميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الاساسي الذي يستقون منه في معظم الاوقات الحصيلة المعرفية فالكتاب من اهم الوسائل التعليمية ، وهو يلائم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه².
- ويعد هو الاساس فهو الدرس بعينه ، والباقي من الوسائل التعليمية مجرد تابعات للكتاب فقط ، ورغم التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والثقافي والتغيرات والتطور الذي عرفته المناهج ، وهذا ما جعل اهمية نقل وقيمته تتراجع الا أنه ما يزال هو الأهم والمهم في العملية التعليمية وخاصة في دول العالم الثالث.

ويمكن ايجاز اهميته في ما يلي:

- أ - يوفر اطارا عاما لمقرر الدراسي : يتم تأليف الكتاب المدرسي وفقا لأهداف محددة مسبقا للمنهج ويتولى تأليفه مختصون في التربية وتكون لديهم الخبرة والخلفية التي تمكنهم من تحديد اطار مناسب للمقرر الدراسي وفقا للأهداف حيث يمكن للأستاذ ان يصوغ الاهداف الإجرائية لأي

¹ أبو الفتوح، المرجع السابق، ص 178.

² المنهج الدراسي والألفية الجديدة، مكتبة دار القاهرة، ط1، 2002، ص 252.

موضوع ويساعده على تنظيم الجيد والمنطقي للدروس ويتناوله بأسلوب سهل وميسر له ولتلاميذه.

ب مصدر اساسي للمعرفة وقريب المنال : من أهم مميزاته توفره في كل وقت وحين لدى جميع التلاميذ ويستقى منه كل التلاميذ المعرفة ويساعدهم على تنميّ محصولهم المعرفي.

ت -الكتاب المدرسي أداة اساسية لجذب التلاميذ والحثهم لدراسة المواد الاجتماعية: فكثيرا ما تشتمل الكتب الدراسات الاجتماعية على الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط واشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصائية وهذا ما يساهم في ارضاء الحيوية على المادة العلمية ويحبب التلاميذ في دراستها .

ث الكتاب المدرسي اداة اساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى التلاميذ : اوضحت الدراسات ان المهارة في القراءة مرتبطة لدرجة كبيرة بالمادة المقروءة فمهارة التلاميذ في قراءة الدراسات الاجتماعية ودراستها تنمو عن طريق القراءة في كتب الدراسات الاجتماعية، ومعظم التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الاساسي لا يملكون ولا يطلعون على المراجع الكافية التي تعالج موضوعات الدراسة الاجتماعية لذا يوضع الكتاب المدرسي لسد هذا الفراغ.

ج الكتاب المدرسي مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ : يعمل المجتمع بكافة مؤسساته للحفاظ على تراثه الثقافي ونقله من جيل الى جيل ومحاولة تنقيته والاداء الرئيسية لذلك، حيث يتلقى التلميذ من خلال دروسه الاولى حول ثقافة بيئته وثقافة مجتمعه مما يسهل له عملية الاحتكاك والتكيف السليم معها ، فهو يلعب دورا بارزا في الحفاظ على ال تراث من ناحية وقيادة التغيير الثقافي من ناحية أخرى.

ح -توافر الكتاب لدى التلاميذ يساعد المعلم في ان يضع لتلام يه تعيينات محددة ومنظمة: ذلك لأن الكتاب عادة ما يقسم الى فصول يتضمن كل فصل منها عددا من الموضوعات المنظمة والمرتبقة وفق أسلوب معين ويوجد في نهايتها كل فصل ملخص واف لما ورد فيه وعديد من الأسئلة والتمرينات التي يمكن أن تستخدم في توجيه تفكير التلاميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي وما يتصل بها من مشكلات كما أن بعض هذه الاسئلة والتدريبات تتطلب الإجابة عليها بالقراءة خارج الكتاب المدرسي ، والاطلاع على مصادر اخرى و أن توافر

مثل هذه الامور في الكتاب المدرسي الموجود اصلا في أيدي جميع التلاميذ يسهل على المعلم تحديد واجب منزلي لكل تلميذ من التلاميذ ،أو يقسم التلاميذ إلى مجموعات ويحدد لكل مجموعة واجبا معيناً طبقاً لخبراتهم السابقة ومستوياتهم¹.

خ الكتاب المدرسي أداة هامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص: لا تقتصر أهمية وظيفت الكتاب المدرسي على إمداد التلاميذ بالمعلومات والحقائق على الموضوعات المقررة عليهم، وإن كان ما يتضمنه الكتاب من معلومات وحقائق عن الموضوعات ليست نهاية المطاف بالنسبة لها بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات لذا كان من الأهمية بمكان أن يوجه الكتاب المدرسي التلاميذ بل والمعلم أيضا إلى الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب مزيد من المعلومات والحقائق عن نفس المعلومات المقررة وأيضا ضرورة قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة متصلة بهذه الموضوعات والكتاب المدرسي في هذه الحالة يمكن أن يكون أدلة لتأكد من صحة الحقائق والمعلومات التي تم التوصل إليها من خلال ما سمعه التلميذ في الدرس من المعلم او من خلال قراءة بعض الكتب وعقد المقارنات بين المعلومات والحقائق التي توصل إليها من خلال قيامهم ببعض الأنشطة أو مشاهدته فيلم تعليمي او القيام برحلة تعليمية وهكذا وبدون كتاب مدرسي يمكن أن يكتسب التلاميذ معلومات وحقائق مشتتة وغير مترابطة لا تساعد على تنمية تفكيرهم².

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للعملية التعليمية من خلال الأخذ في الحسبان مستويات التفكير عند الطلبة وحسب مراحلهم العمرية على وفق التصنيف (بلوم) وهي ستة مستويات يشبهها بهرم أسماء هرم المستويات المعرفية وهي (التذكير، الاستيعاب، التصنيف والتحليل والتركيب) كما يرى ريتشارد سون أن أهمية الكتاب المدرسي تتبع من كونه سجلا للأفكار بواسطة الكلمات³، أي أن الكتاب المدرسي مصدر أساسي لكل الأفكار ويتضمن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات المرغوب في دراستهم و إن سياسة الكتاب المدرسي يجب أن تبني على أساس الاستجابة للحاجات المتزايدة لدى الطلبة والشبيبة المثقفة والمتقنين والباحثين والعمال الذين هم في طريق

¹ عطيه محمد سليمان سعيد عبد النافع مكتبة دار القاهرة ، القاهرة، ط1، 2002، ص 70-71.

² عطيه محمد سليمان سعيد عبد النافع ، مرجع نفسه، ص 72.

³ نفس المرجع، ص 77.

التخصص وبصفت عامة لدى الافراد العاديين الذين يشكل تزايد عددهم في كل الأوساط ظاهرة حضارية في مجتمعنا مجتمع ما بعد الاستقلال¹.

فالكتاب هو المصدر الأساسي والمتميز في العمليّة التعليميّة، حيث يمثل المصدر بالنسبة للمتعلم والمرجع أيضا بالنسبة للمعلم فهو الأداة عند كلا الطرفين حيث يعمل على إيصال مجموعة من المعلومات والمعارف والخبرات للمعلم والمتعلم، ويضبط المعلم أثناء تخطيطه لدرس أو موضوع ما ويعتبر أيضا حلقة وصل بين المدرس ومَنْزِل التلميذ فله دور في المدرس وأخر في المنزل بدراسة المادة ومراجعتها وبالتالي يتيح للطلاب فرصة الحصول على خبرات الآخرين والمعلومات مع توفير الجهد والوقت لهم.

خامسا: فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي:

يقدم كتاب اللغة العربية للتلميذ الابتدائي مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن المتعلم من تأسيس منظومة لغوية صحيحة في السنوات التعليمية المقبلة حيث يشتمل كل مبادئ اللغة العربية تعتبر قاعدة بيانات وأساس لما يأتي من مكتسبات أخرى، وهذا لاعتماده على تقنية الصورة التعليمية التي تعين المعلم على إيصال هذه المعلومات اللغوية والتي تثبتها لدى المتعلم وتمكنه من توظيفها في تعابيره ومحادثاته وبذلك تحقيق الصورة في الكتاب عدة فوائد نذكر منها:²

1 إثارة انتباه التلاميذ: تحقق الصورة التعليمية والرسوم المختلفة في الكتاب المدرسي تعليما جيدا من

خلال جلب انتباه التلاميذ لما يعوضه المعلم من مادته، ويؤمن عدم انصرافهم إلى موضوعات أخرى خارجية تشغلهم عن التحصيل العلمي، وبذلك حصر بؤرة انتباههم في عرض المعلومات المقدمة، وهنا تكمن قيمة الصورة التي تمثل البعد البصري في الدرس والذي يتأزر مع البعد السمعي والذهني لجذب انتباه التلميذ.

وذلك بإيداع عنصر التشويق، كما ينفذ الى عالمه المليء بالخيال والألوان الجذابة الممتعة التي تجعله يتابع بشغف شديد وهذا ما يدعو الى ترسيخ الدرس اللغوي المقدم من خلال صور الكتاب المدرسي.

¹ نفس المرجع، ص 80.

² عبد اللطيف حنى، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر، ع13/14، الوادي، ديسمبر، ص 209.207.

2 **تقوية التحصيل والحفظ اللغوي** : ان التلميذ الذي يتحسس الصورة المصاحبة مع الأثر الصوتي الشارح لماهيتها والمترجم لحديثاتها والمجسم لهيئاتها التشكيلية له أثر على ذاكرته أقوى من المادة المكتوب وحدها، والصورة المقدمة في الكتاب تترك أثرا بعيدا يدوم لفترات أطول على ذاكرة التلاميذ ويساهم بشكل فعال في بناء المعلومات، واستخدام الصورة الملونة في الكتاب أعطى أثره في حفظ المادة اللغوية المقدمة سواء على مستوى حفظ الحروف والتعرف على حركاتها وتكوين كلمات بل جمل، ويتعدى الأمر إلى انشاء تعابير من خلال إحياءات الصورة وتفاعل التلاميذ معها بتوجيه وارشاد من المعلم، الذي تختصر عليه كثرة الشرح والتخيل والتلقين الممل.

3 **تنمية الذوق الفني للتلميذ** : إن اختفاء كتاب التلاميذ بتوظيف الصور الملونة التي تتوفر على العناصر الفنية الجيدة في تلقين المكتسبات اللغوية، يؤثر إيجابا على تنمية الذوق الفني للتلميذ، وذلك بانتقاء الألوان المحببة لطفل هذه المرحلة والتنوع فيها، والمزج بينها واختيار خطوط المناسبة للرسم، والأشكال والشخصيات والحيوانات التي تناسب مع عمره والمحقة للأهداف اللغوية المقصودة مما يحفزه على توظيف اللغة والتفاعل مع الصورة من الجانب التعبيري.

4 **وسيلة ناجعة في يد المعلم**: تعد الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجعة ومفيدة يبتعد بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية، حيث بمجرد أن يفتح التلاميذ الكتاب يتبادر إلى ذهنهم الهدف اللغوي المقصود، وهذا يخصص على المعلم الوقت، ويوفر عليه الجهد في إفهام التلاميذ الحرف أو الكلمة أو التعبير أو الحفظ، فالصورة هي الوسيلة بين المعلم وتلميذه، باستطاعة المعلم تكليفه بالواجبات المنزلية التي يسهل إنجازها بمعونة ومساعدة الصور التي لا يستطيع الاستغناء عنها في تقديم وفهم درس اللغة العربية.

5 - تتميز الصورة التعليمية بلونها تعرض بكيفية وبشكل ووقت واحد أمام جميع التلاميذ، وهذا الاجراء فضاء على الفوارق الفردية للتلاميذ إلى حد ما، فهم يشاهدون صورهم نفسهم بالألوان نفسها ويطلب منهم المطلوب نفسه، لغة الصورة يفهمها الجميع فهم ا متقاربا الى حد ما لأنها تتناسب مع عمرهم ودرجه تفكيرهم، لكن درجه التفاعل والتجاوب مع الصورة يعود الى قدرات ومواهب التلاميذ نفسه، وهذا ما يضمن وصول المعلومة للتلميذ والتمكن من المهارة اللغوية المقصودة.

المبحث الثاني: مكانة الصورة التعليمية في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية المهارة لدى الطفل

أولاً: تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

يعد الكتاب المدرسي أداة رئيسية في عملية التعليم والتعلم، يمكن استعماله داخل القسم وخارجه لا عتماد المعلم والمتعلم عليه بشكل كلي، ونظراً لأهميته ارتأينا دراسة شكله ومحتواه لمعرفة أهميته بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

1. دراسة الشكلية للكتاب: يلعب شكل الكتاب دوراً هاماً في العملية التعليمية حيث يساهم في إيصال المعلومات والمعارف إلى أذهان المتعلمين بشكل سريع، ولدراسة شكل الكتاب لابد أولاً أن نبدأ بإخراجه لمعرفة مدى ملائمة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي.

أ - الإخراج: كان عنوان الكتاب هو اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أشرفت على تأليفه بن الصيد بورتيسراب، مفتشة التعليم الابتدائي مع مجموعة من المؤلفين وهم بن عاشور عفاف، وقيطاني موهوب، بوخبزة امال، أعتد من طرف وزارة التربية الوطنية في طبعته 2021-2020

يتكون هذا الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خارجي¹ من الورق المقوى الناعم، فالغلاف الأمامي لونه بنفسجي، مزخرف باللون البرتقالي والأخضر والأزرق والأحمر، كتب على الغلاف من الجهة الأمامية في الأعلى عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" تليها عبارة وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وتحتها صورته للمتعلمين على مقاعد الدراسة وهم مبتسمين، وهذا يجذب المتعلمين، ويزيد من اقبالهم عليه بعدها كُتِبَ "اللغة العربية" باللون الأبيض، بخط غليظ وعلى يمينها كُتِبَ 4 ابتدائي وضعت في اطار أخضر وكتبت باللون البنفسجي، وفي أسفل الكتاب رمز "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" اما بالنسبة للغلاف الخلفي، لقد كان لونه بنفسجياً، كُتِبَ في الاسفل "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وسعر الكتاب 240 د.ج.

يتضح لنا من خلال هذا ان هذا الاخراج يلائم متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ذلك انه يشد نظرهم بكل ما هو مشوق وجذاب خاصة صورة المتعلمين المبتسمين، الموجودة على الكتاب الغلاف الامامي،

¹ بن الصيد بورتيسراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018، ص 03.

التي تبعث فيهم روح التفاؤل والجد والمثابرة بمجرد أن يروها دون أن يفتحوا الكتاب ويطلعوا على ما يوجد فيه.

أخرج الكتاب في حجم متوسط 28 سم، وسمكه 1 سم، وهو مناسب جدا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي إذ يتمكنوا من حمله بسهولة دون معاناة يحتوي على 139 ص كتب باللون الأسود والأحمر.

ب - مقدمة الكتاب: جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين وضعت في إطار أخضر تتكون

من اثنين وعشرين سطرا، تضمنت من المفاهيم البيداغوجية تتمثل في:

- غاية المنهاج تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين.

- اعتماد المنهاج على المقاربة النصية.

- احتواء الكتاب على أكثر من خمسين بالمائة نصوص جزائرية

- غلبت النمط الوصفي على الكتاب¹.

ورد بعدها جدول لتوزيع السنوي لمحتوى الكتاب، حيث يوجد فيه، عدد المحاول أو المقاطع عدد الوحدات، أو النصوص، والنشاطات اللغوية والنحوية والصرفية، ونصوص الادمج والصفحات المناسبة لها، وقد لون كل محور بلون مغاير عن بقية المحاور، ثم يوجد تقديم للكتاب، وفيه رسومات توضيحية للكتاب.

2. دراسة مضمون الكتاب : يتضمن الكتاب نصوصا نثرية في معظمها، تناولت مواضيع عديدة

ومتنوعة ومختلفة، أغلبها يتماشى مع رغبات وقدرات المتعلم، لذا سنحاول تحديد مواضيع هذه النصوص ومعرفة مدى ملائمتها لمتعلمي وقدرات المتعلم، لكن قبل هذا يجب أن نتحدث عن طبيعة هذه النصوص وضبطها.

أ - من جانب طبيعة النصوص وضبطها : يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على

مواضيع عديدة موزعة على ثمانية محاور، يحتوي كل محور على ثلاثة وحدات أو نصوص، وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثة وعشرين نصا.

¹ ينظر، بن صيد بورني وآخرون السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018، ص 4.

ب ضبط النصوص: كتبت عناوين النصوص بخط عريض واضح في الأعلى باللون الأحمر، وتحت كل نص صورة تعبر عنه، ونص رسالة الثعلب ص 61، و الذي تضمن صورتين وهذه الصور تساعد المتعلم على فهم مضمون النص، وتجعله يتفاعل معه أكثر، كما يمكنه من خلالها أن يعبر عن موضوع النص دون الحاجة الى النص، وقد جاءت كلمات النص مشكولة لتسهيل تناولها وقراءتها على المتعلمين ولفظها بشكل سليم.

معظم النصوص الواردة في الكتاب متصرف فيها ،أي أنها ليست بطريقه التي وردت في مص درها الأصلي وهذا الأمر سلبي لأنه يبعد المتعلم عن اللغة الحقيقية، وبالتالي يعلمه اللغة غير حقيقيه، فالمؤلف عندما يعيد كتابا النص، يستعمل الخيال والمجاز كثيرا، وهذا لا يخدم المتعلم.

يتراوح عدد كلمات النص الواحد بين 122 145 كلمة، مع وجود شرح للكلمات الصعبة تحت عنوان "رصيدي الجديد" كما توجد بعض الأسئلة التي ينبغي على المتعلم الإجابة عنها للاختبار مدى استيعابه للنص.

من جانب مواضيع النصوص وملائمتها: جاءت كل النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ملائمة للمتعلمين، فهي تتوافق مع المستوى الفكري للمتعلم في المرحلة الابتدائية، حيث يتمكن من خلال هذه النصوص من إثراء رصيده اللغوي بلغه بسيطة خالية من الغموض، تنوعت النصوص واختلفت، فكان من بينها مقالات وقصص ومسرحيات.

اضافه إلى هذا احتوي الكتاب على حوالي ثلاثمائة وستين صورة تعليمية مجهزة وموضحة كلها في قوالب ملائمة لسن المتعلم، والهدف التعليمي المبرمج من وزارة التربية والتعليم واختلفت بين الايقونات في شكل شعارات لجمعيات ورموز وغيرها ورسومات راع تالطبيعة شكلا و لونا اختلفت ، وتنوعت من الصورة الفوتوغرافية إلى الرقمية، الكاريكاتورية الترفيهية، والصورة الايقونية (اشكال و رموز) التشكيلية.

ثانيا: أنواع الصورة التعليمية الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

أ - الصورة الفوتوغرافية: من الصور التي تواجدت بكثرة نجد الصورة الفوتوغرافية التي تجاوزت نسبة خمسين بالمائة من صور الكتاب، وهي الناتجة عن تصوير الضوئي، وكلمة فوتوغرافي ذات أصل لاتيني مكون من مقطعين الأول (فوتو) ويعني الضوء، والثاني (غرافي) ويعني الرسم فتكون (الرسم بالضوء) وهي تسجيل دقيق للشكل الظاهري للشيء فتوضح شكل الجسم ولونه، وتتمثل أكثر المواد المعتمدة دقة

وقربا للواقع¹، وبهذا تكون الصورة الفوتوغرافية أكثر وسائل الاتصال التربوي نجاعة في توصيل المعلومة للمتعلم في قالب أكثر صدقا.



الشكل رقم - 01 -

- في الشكل الأول المأخوذ من الكتاب المدرسي لدينا مجموعة من الصور الفوتوغرافية، تمثل نماذج مختلفة مرفقة بدروس اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، الجيل الثاني، فقد اختلفت الصورة من حيث اللون والمعنى.

- فالصورة رقم 01 و الصورة رقم 02 فهما صورتان من العادات الاجتماعية التقليدية الجزائرية وهي عملية تضامنية بين أفراد المجتمع كنشجز الصوف وغزله وهي صورة عن التواضع التي تقوم بها النساء في الأرياف خاصة، وهي حرفة تكاد تندثر ومعظم متعلمي الجيل لا يعرفونه، وهذا لعدم وجودهم في بيئتهم، وهذا يساعد متعلمي الجيل الجديد على رؤية ثقافية تحملهم إلى الحياة الاجتماعية.

¹أحمد بن عبد الله الدرويش، الصورة التعليمية، التصنيف، الأهمية معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض، جامعة ملك السعود (2014) ص 08.

- فيما أخذت الصورة رقم 03 وهذا النوع بالأسود والأبيض، يمثل غالبا التاريخ وصور الشهداء كما هو موضح أعلاه، وكل ما النقط في فترة ما قبل ظهور التصوير الفوتوغرافي الملون والذي يعتبر الآن أرشيفا.

- و تمثل الصورة رقم 04 صورة الأمير عبد القادر، وهي شخصية وطنية، وبطل من أبطال المقاومة الشعبية التي قاومت من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، فهي تصف لنا اللباس التي كان يرتديها والصفات الشخصية التي تميز بها من شجاعة وتواضع وصبر فهو عظيم من عظماء الجزائر، وهذا يساعد متعلمي الجيل الجديد على التعرف والاطلاع على صفات هذه الشخصية وأعماله الجليلة¹.

وتمثل الصورة رقم 05 صورة الفريق الوطني، وهي الصورة الأكثر تعليما في المتعلم دوما خاصة فئة الذكور وذلك نظرا للميول الرياضي أولا، وحب المتعلم للوطن وكل ما يمثله من رموز الهوية الوطنية التي تعتزون بها، ويفتخرون بانتمائهم الى الجزائر وطنهم الأم وثانيا.

- كما جاءت معظم الصور الفوتوغرافية في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني مصغرة تحت عناوين عدة مثل " رصيدي الجديد" أو " أثري لغتي" وتستعمل الصيغة " وأنتج شفها" وفي الشكل الموالي مثال عن العدد الكبير الذي أثري به الكتاب.



- الشكل رقم - 02 -

¹ ينظر بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 40-47-51-86-95.

فالشكل الثاني يمثل الصورتين أحدهما رقم 01 لمعالمة أثرية يحتاج المتعلم الى ملاحظتها بشكل أقرب من الواقع بعيدة التصور وينقص من مصداقيتها.

والصورة رقم 02 هي صورة مجموعة من الآلات التقليدية البعيدة عن بيئة المتعلم، والتي نجدها أكثر في مناطق قبائلية وأرياف.

ب - **الصورة الكاريكاتورية:** تعرف الصورة الكاريكاتورية هي: " تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، فتوظف بطريقة فنية جمالية لتكون مقبولة وجائزة¹، وهي لا تنحصر في الشخص والسخرية فقط، إنما تجسد الوسائل المتوفرة والأشياء والخضر والفواكه، وذلك لغرض تعليمي تثقيفي يساهم في خلق جو تدريسي مميز ويرسخ المعلومة بشكل أفضل لان المتعلم ونظرا لعمره الحساس، بحاجة أكثر الى اقتناء المعلومة بطريقة كاريكاتورية.



الشكل رقم 03

¹سهام ذويبي، سيمانية الصورة في كتاب القراءة، السنة الأولى ابتدائي نموذجاً، ص 16.

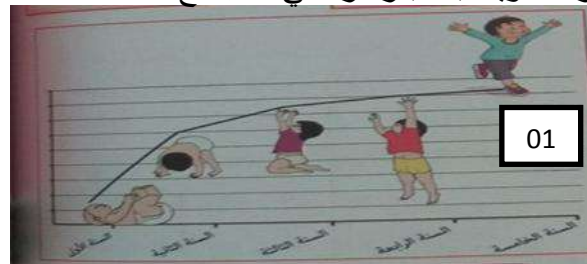
فال صورة الكاريكاتورية تواجدت بقلة في كتاب اللغة العربية، والشكل أعلاه، جميع الصور الكاريكاتورية و هي صورة تعليمية بالدرجة الأولى اذ تشمل المعلومة والترفيه.

لصورة رقم 01 عبارة عن رسم لحبة طماطم وحبة بصل في حوار ونقاش أيهما أكثر فائدة ونفعا للإنسان من حيث احتوائهما على المواد الطاقوية والغذائية، وجمع بين الرسالة المتمثلة في الكلام، ورسالة غير لسانية متمثلة في الرسم، وهذا أسلوب نفعي للمتعلم حيث يعزز الذاكرة وقت استرجاع المعلومة بتذكر الحوار الكاريكاتوري، الواقع بين حبتي البصلة والطماطم¹.

كما قدمت الصورة رقم 02 بنفس اسلوب الصورة الاولى وهي تمثل شكل من اشكال التضامن الاجتماعي والحياتي المساهم في منح الحياة لشخص اخر ، وهي عملية نقل الدم و أرفقت بالتواصل اللساني قطرة الدم، الحياة وهي شكل مميز له لتقديم معلومة علمية هامة في حياة المتعلم باعتباره رجل المستقبل

ج -الصورة الايقونية:(اشكال ورموز

توجد الصورة الايقونية بشكل قليل في كتاب اللغة العربية، لكنها موجودة في بقية الكتب في نفس الصف بكثر وتمثلة في الشعارات والخرائط ، والرسوم البيانية، وهذا حتم ي في العملية التعليمية، ويثير اهتمام المتعلم كما يحفز نشاطه الابتكاري والتحليلي ، ويساهم في تنمية خبراته وتزويده بالمعارف والمعلومات اللازمة لتكوينه باعتباره فردا في المجتمع.



الشكل رقم 04

¹ ينظر، بن صيد بورني سراب وآخرون، مرجع نفسه، ص 77-140.

- الصورة رقم 01 هي صورة مخطط تعليمي يبين مراحل نمو الطفل ، وجاء بشكل جميل مرفقا بصورة للطفل في كل مرحلة من مراحل هذا المنحنى البياني ، وهي طريقة ممتعة للمتعلم وتعلمية في الوقت ذاته ترسخ المعلومة بشكل افضل يربط الصورة بالسن وتطور مراحل نمو من رضيع الى رضيع يحبو، ثم طفل يحاول السير الى غير ذلك من المراحل .

والأيقونة في الصورة رقم 02 هي صورة كمبيوتر، وليس هذا بغريب عن المتعلم بانه جهاز يعالج المعلومات والبيانات، وهي أيقونة وضع في فقرة " انتاج شفهيًا".

واستخدمنا الصورة لإعادة ذاكرة المتعلم الى صورة المرفق اللساني للفقرة (كمبيوتر)، فكان المرفق غير اللساني جاء لدعم فكر المتعلمي يستطيع تخيل الحوار بين جهاز الكمبيوتر¹.

د - الصورة التشكيلية: يزخر كتاب السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني ،بالصورة تشكيلية وهي :اللوحة التي أنتجها الفنان و سكب فيها أفكاره وروحه وعواطفه عن طريق وسائل و أدوات تلوين وأجهزة مختلفة فهي تتكون من الشكل والمضمون والمادة².

وتقدم هذه الصورة حسب سنه ، وطوره التعليمي وترفق بالنص التعليمي المبرمج في المنهج، يستطيع الفنان التحكم بالصورة التشكيلية من حيث الكثافة المعلوماتية والألوان ، وكذلك التركيبية سواء أكانوا أشخاصاً، أم حيوانات ، وهذا يمنحها بعدا تعليميا مميزا ، حيث تحمل بالمعلومات اللازمة عكس الصورة الفوتوغرافية التي لا يمكن التحكم فيها لهذا الحد، ولا تحملها أكثر مما تحتويه في الواقع.



¹ ينظر بن صيد بورني، سراب وآخرون، مرجع نفسه، ص 92-119.

² طارق عابد بن إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والايحاء، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 1 يوليو (2012م)، ص 107.

الشكل رقم - 05 -

يحمل الشكل الخامس مجموعة من الصور التشكيلية المختلفة من حيث المضمون والألوان وهي صورة تعليمية بحثت ووضعت بناء على برنامج المنهاج التربوي الوزاري المحدد لمتعلمي الصف الرابع ابتدائي ، وهي مرفقه بنصوص معينة، وتجد التقارب بينهما كمثير غير لساني والنصوص كمثيرات لسانية وهذا هو الهدف التعليمي المتكامل.

ونرى ان صورة تشكيلية اختلفت من حيث المضمون كما في الصورة رقم 1 فقد تناولت ظاهرة اجتماعي سلبية تقع كل يوم تقريبا بين الجيران ، وتقفن الرسام بوضع بصمته الساحرة لإبداء علامات الشجار على محيا المرأتين وهما تعبران عن غضبهما من خلال الصورة التي ميزت حركات وملامح الوحدة من الأخرى.

اما الصورة رقم 2 فتناولت الجو المدرسي وما يطبعه من تفاعل ايجابي بين المتعلمين.

وحملت الصورة رقم 03 وجه اخر من وجود الحياة وهو ظاهرة الحنين وكان ذلك باديا على وجه الرجل الذي جعلته الحياه جيدا وحزينا¹.

ثالثا: دور الصورة تعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية:

تشكل الصورة شكل متفردا في التمثيل ، فالصورة تسمح للفرد بالحفظ والتحكم في المعلومة المنتقاة او المستخلصة من محيطها ، انها نموذج من التمثيل الذهني الذي من سماته حب المعلومة بشكل يسمح بأكبر قدر من التشابه البنيوي للأشياء التي ندركها بحواسنا.

تشكل الصورة مصدرا لمعرفة المتعلم للعالم من حوله المسميات الجديدة، فهو يتساءل باستمرار على المستجدات التي حملتها الصورة في طياتها، بل قد يتعرف على بعض الاشياء ووظائفها من خلال خلق علاقة بينهما وبين الموجودات المعروفة لديه، وهو بذلك " يحولها الى منظومة لغوية نصحتها له ونقومها بواسطة الصحة والخطأ، وبذلك تتحقق فاعلية الصورة في كتاب التلميذ لتكون جزءا محوري لاكتسابه المهارة اللغوية"².

¹ ينظر بن صيد بورني، سراب وآخرون، مرجع نفسه، ص 35-43-09.
² عبد الكريم الابراهيم، المرجع في تعليم اللغة العربية، دار الهلال للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 1989، ص 56.

تخلق الصورة للمتعلم متسعاً للتعبير غير محدود ، فقط يأخذ المتعلم جزءاً كبيراً منها ليكون محور تعبيره، فلا يقع في أي حرج، ولهذا فالصورة مجال رحب وخصب للمتعلم يسمح له بتفعيل ملكة الخيال عنده وخلق عالم خاص به من منطلق انه يتفاعل مع هذا تلقائياً دون حدود قد تحد من حريته في التعبير .

تنمي صورة تعليمية كفاءات عديدة وسهلة يستطيع المتعلم امتلاكها والابداع فيها : مثل الوصف والسرد والنقد وغيرها .

تسهل الصورة عملية الإدراك وانتاج الأفكار بجزارة، الى نجد ان ارسطو يصرح قائلاً "ان التفكير مستحيل من دون صور".

التدرب على فهم النصوص اللغوية وترسيخها واختزانها بعد تحويلها الى صور في مخيلته.

تستثير صور اهتمام المتعلم ، خاصة اذا كانت تتبع من احتياجاته وتعبير عن رغباته ، حيث ان الصورة الثابتة او المتحركة، او المجسمات او غيرها تقدم معارف مختلفة يستطيع المتعلم من خلالها اشباع ميولاته وتوسيع مداركه.

تساعد الصور على ان يكون المتعلم اكثر استعدادا ورغبة للتعلم وتقبلا للمادة المعرفية مهما كانت صعوباتها، وهذا ما نلاحظه عند تقديم صور ثابتة او متحركة(فيديو) له، حيث يزيد شغف المتعلم احبه للمادة التعليمية اكثر من قراءه النص المكتوب كما ان تفاعله يكون مضاعفا مما يزيد من حجم استيعابه.

تدفع الصورة المتعلم الى اشتراك جميع الحواس في تعلم والاستيعاب ، حيث تشحن ذهنه نحو التفكير والتأويل والتحليل ، وهذا ما يجعله قادرا على التلقي فهم الصورة والانتاج التعبير وهما قطب الكفاءة التواصلية.

تساعد الصورة على تجاوز الفروقات الفردية بين المتعلمين (والتي تشكل عقبة كبيرة في التعليم) وذلك من خلال التنوع في اساليب التعلم، لأن لكل متعلم ذكاء خاص، يختلف عن باقي ذكائه زملائه، وبهذا التنوع يمكننا ان ندفع جميع المتعلمين لتعلم، وبذلك نشبع رغباتهم ونحقق الكفاءات المستهدفة.

تعد الصورة مصدرا سهلا لاستقبال والتأويل لدى كافة المتعلمين، باعتبار انها لا تحتاج الى القراءة بل ان استقبالها لا يحتاج في الغالب الى الكلمات والعبارات أصلا، وهنا يمكن القول اننا اصبحنا نتعامل مع

لغة جديدة هي لغة الصور وليست لغة النصوص، وهو ما يفرض قوانين جديدة في القراءة والفهم وصناعه الدلالة، ولعل اهم ما تتميز به هذه اللغة انها واضحة يفهما الجميع دون استثناء رغم ما قد تحمله من معاني دقيقة وعميقة تعجز اللغة عن الإفصاح به، وتحويله الى رموز مكتوبه في اسطر قليلة.

تكمن اهمية الصورة من وجهه نظر جشطاطية ان الادراك الحسي يكون ادراكا للكليات وليس لمجموعه من الجزئيات المترابطة، فالكليات هي اول ما ندرك ثم يتم تحليلها لندرك الجزئيات المكونات للكل ، وبهذا المفهوم فان الصورة تشكل الكل (المعنى او المضمون) الذي يمكننا من فهم الاجزاء التي يفسرها النص المكتوب، ولعل هذه النظرة اثبتت فعاليتها باعتبارها تشكل نموذجا في التفكير والتعلم والذاكرة والذكاء، حيث ان اول مشكل قد يصادف المتعلم في قراءته للنص هو عدم ادراك المضمون العام والمتكامل له بسهولة، والصورة المرفقة هي السبيل والوسيط الذي يمكنه من اجتياز هذه العقبة بسهولة له ودون تضييع الوقت، وفي هذا الصدد يقول " ارشيبالد ماكليش": ان القيمة التي تخلقها الصورة او الصور هي تنظيم التجربة الإنسانية عامة وتحقق وحدة الوجود او الادراك لحظة التجانس الكوني العام¹.

اذن فالصورة تساهم في " تنشيط عمليات الانتباه والادراك والتذكر والتصور والتخيل، وهي العمليات المهمة أيضا في التعليم والتعلم، وان العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم من خلالها، وكذلك طرائق التعرض اليومية لهذه الصور وأساليب توظيفها بطرائق إيجابية أو سلبية²، ومن هنا فإن القائمين على اعداد الكتب المدرسية أن يراعوا جوانب متعددة في اختيار الصور وتوظيفها لكي تحقق الأهداف المرجوة منها، لأنها إذا وظفت بطريقة غير مناسبة فإنها ستؤثر سلبا لا إيجابا على العملية التعليمية التعلمية.

ختاما يمكن القول إن الصورة وسيلة فعالة في الاتصال والتواصل، وهي لا تقل فعالية عن النصوص اللغوية، بل إنها في كثير من الأحيان تتجاوز النص في التعبير عما يجول في خواطرنا، ولهذا وجب توظيفها بفعالية في هذا المجال الحساس (تعليم اللغة) لكي نحقق الكفاءات المستهدفة منه (الكفاءة التواصلية) بكل يسر وسهولة.

رابعا: مستويات قراءة الصور والرسوم التوضيحية التعليمية التعليمية:

ان اكتساب المتعلم لمهارات قراءة الصور له فوائد عديدة، فهي تكسبه لغة جديدة، اللغة البصرية التي تساعد على زيادة قدرته على الاتصال وفهم مجريات الأمور من حوله خاصة في عصرنا الحالي الذي

¹ عبد القادر الرباعي، الصورة في النقد الأدبي، مجلة المعرفة، دمشق، ع، 204، 1979م، ص 45
² شاعر عبد الحميد، عصر الصورة، ص 12.

أصبحت فيه الأشكال المتطورة بمختلف أنواعها ووسائل أساسية للاتصال ويعود الفضل الى استخدام آلات التصوير المتطورة التي ساعدت على نشر البصريات كلغة عالمية كما أنها تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب اتاحة الفرص للمتعلم لرؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها كي يصل الى المعلومات والحقائق الموجودة في الصور بنفسه.

خمسة مستويات لقراءة الصور هي: لقد حدد هنش heninch التعرف: بمعنى عدة عناصر الصورة، والوصف، تقديم وصف لوضع عناصر الصورة والتحليل: هو استخدام الخبرة في تفسير الصورة، الابداع: وهو توظيف عناصر الصورة، ثم التركيب: وهو كتابة تقرير عن الصورة.

أما الدارسين العرب فقط وضعوا مستويات أخرى بالإضافة الى مستويات المذكورة سابقا، فنجد " على محمد عبد المنعم" يتبنى تصورا المستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تكون من مستويات سبع¹:

- **مستوى التعرف:** وذلك بالتعرف الى عناصر المثير البصري وعدها وتسميتها (المستوى الأدنى).
- **مستوى الوصف:** بوصف عناصر المثير البصري، وتحديد تفصيلاته.
- **مستوى التحليل:** وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.
- **مستوى الربط والتركيب:** وذلك بربط عناصر المثير البصري ببعضها ببعض، مع محاولة وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل.
- **مستوى التفسير واستخلاص المعنى:** وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض والافتراضات حول المعنى المستخلص من المثير البصري، والتوصل الى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري، وما يربط بذلك من مفاهيم.
- **مستوى الابداع:** ويتم وظيف المعنى والمفاهيم المستخلصة لاستخدامها في مواقف عديدة، ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية.

¹ علي محمد عبد المنعم، الثقافة البصرية، دار البشرى، القاهرة، 2000، ص 92-93

- **مستوى النقد:** الذي يوجه الى المثير البصري من كل جوانبه، مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير.

لكن رغم هذا الاختلاف في عدد المستويات تجتمع الآراء حول فكرة مركزية ألا وهي أن القراءة تبدأ بالتعرف ثم الوصف، وتنتهي بالتفسير، فهذه المستويات الثلاثة هي أكثر المستويات المنفق عليها.

خامسا: مهارات قراءة الصورة عند الطفل

يقصد بمهارات قراءة الصور والرسوم، تمكن الطفل من ملاحظة ووصف محتوى الصورة أو الرسمة التوضيحية وتفسير مضمونها واستنتاج ما تحمله من مفاهيم وأفكار وقيم وعلاقات ومعايير فنية وجمالية واستدعاء هذه المكونات وما يرتبط بها وتحويلها الى كلام منطوق أو مكتوب.

يمكن استعمال الصور كوسيلة تعليمية تعلمية في جميع المستويات، لكن قبل هذا علينا أن نوفر الفرصة الكافية لطلابنا كي يتدربوا على مهارة قراءة الصور، فبمجرد النظر الى الصورة لا يعني ادراك ما تحمله من أفكار لذلك فإن أثر الصورة يتوقف على المشاهد وقدرته على استيعاب وفه أبعادها والقدرة على تأويلها وفك الرموز بدقة وبطريقة سليمة، وهي عملية تتأثر بتجربة السابقة وخليقته الثقافية، ويجمع المختصون على أن هناك ثلاث مستويات لمهارة قراءة الصور عامة وهي:

أ - **المستوى الأول:** وهو التعداد أو السرد *Enumération* وحتى هذا المستوى يتعرف المشاهد على عناصر الصورة ويميزها عن طريق المماثلة والمطابقة، معتمد على خبرته السابقة.

ب - **المستوى الثاني:** *Dexription* وهو المستوى الذي يقوم فيه المشاهد، بوصف الحالة الني عليها تلك العناصر.

ج - **المستوى الثالث:** *nterprétation* وهو مستوى الاستدلال والاستنتاج وإصدار الأحكام وفيه يعتمد المشاهد خبراته السابقة في إمام بمختلف التأويلات المرتبطة بالألوان والأحجام، التي تتخذها عناصر الصورة، وأبعاد تموضعها¹.

¹ محمد السيد علي، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، دار مكتبة الاسراء، طنطا، 2005، ص 123-124.

و من هنا نستنتج أن الصورة تساعد في تنمية قدرات التفكير لدى المتعلم وجعله يتخيل أشياء جرت أو سوف تجري قبل أو بعد الحدث الموجود في الصورة لأنها تجعل الطفل يستثمر قدراته العقلية والملاحظة، التفكير، التأمل) وتساعد في بناء المنطقي واستخدام أسلوب الاستدلال و الاستنتاج والحكم والتقييم.

سادسا: شرح وتوصيف نماذج من كتب السنة الرابعة ابتدائي

1. تصنيف الصورة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

حفل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي بالعديد من الصور التعليمية ومعظمها فوتوغرافية

ملونة، مستمدة من الأرشيف باللون الأبيض والأسود¹.

02



01



04



03



02



01



الشكل رقم - 01-

غلب على غلاف التربية المدنية اللون الأصفر الجاذب للأنظار بإضافة الى بعض الألوان الثانوية كما هو موضح في الصورة رقم 01، كما رسم على الغلاف بعض الأشكال الهندسية تحمل الصورة الأولى رسم للأطفال يقطعون الطريق من ممر الراجلين، والثانية لفتاتين تقومان بغرس شجيرات وهو

¹بن صيد بورني سراب، وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 17-25

تصرف محبذ و من القيم التي يجب على المتعلم أن يقوم بها و الاقتداء بها، وصورة كذلك لمقام الشهيد والعلم الجزائري وهما رمزان من رموز الدولة الجزائرية.

والصورتين رقم 02 و 03 تظهر تصرفات أحدهما صحيح وآخر غير ذلك في الصورة رقم 02 يظهر مجموعة من الشباب كثير في مشادات ومناوشات يضرب بعضهم البعض ويتقاذفون بالحجارة أما الصورة رقم 03 عبارة عن مسيرة شعبية وطنية بها جمع غفير من الناس يجوبون الشوارع حاملين العلم الوطني، ويرددون شعارات السلم ونبذ العنف، وفي الصورة رقم 01-02-03-04 معالم أثرية متواجدة في وطننا الجزائر مدونة عليها أسماءها حتى يتسنى للتلميذ التعرف عليها وعلى أماكن تواجدها في بلده متراسيا الأطراف.

تساهم الصور المذكورة أعلاه:

- تستهدف المواطن تكويننا شاملا ومتوازن ليصبح مواطنا واعيا، وتمكينه من إقامة علاقاته المختلفة وفق قواعد النظامية، والقيم الاجتماعية المكتسبة في مجالات: الاعلام والاتصال والبيئة والصحة وقواعد الامن ويتفاعل إيجابيا مع المحيط.
- ترسيخ ثقافة التسامح والتفاهم ونبذ العنف.
- ترسيخ فكرة احترام القانون وحقوق الأفراد.
- ان مساهمة المجتمع المدني في الحياة السياسية والمدنية شكل من أشكال المشاركة في تطوير المجتمع في جانبه السياسي والمدني.
- ترسيخ مفهوم الشفاهية في الدولة والمجتمع.
- توعية أفراد المجتمع حول طبيعة وأهمية المواطنة التي بدورها أساسها منظومة حقوق مدنية وسياسية.

2. تصنيف الصورة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي

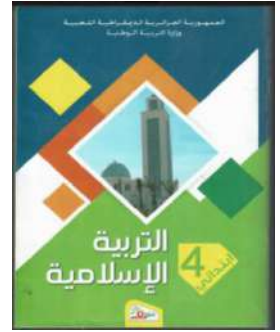
تضمن كتاب التربية الإسلامية عدد من الصور لكنها جاءت بعدد محدود وذلك لعدم حاجة هذه المادة للكثير من الصور لقربها من القلب، وتعاملها مع الروح بدل الحواس، فهي تخاطب الروح، فتعامل مع المتعلم كفرد حساس لكل ما يلقن له من تعاليم دينية وأخلاقية¹.



03



02



01

الشكل رقم - 02 -

جاء غلاف التربية الإسلامية الموضح في الصورة رقم 01 في الشكل اعلاه بلألوان زاهيه أخذ الازرق والاخضر نسبة أكبر من الصفحة وهما لوان هادئان يبعثان الأمان في نفس المتعلم ، جاءت الالوان الاخرى بشكل جميل وباعت ل لسرور ، فمنها الالوان والاحمر والوردي فيما توسطت كل هذه الالوان صورة المسجد وهذا اهم رموز الهوية الوطنية.

وقد احتوى الكتاب كذلك على الصورة الايقونية رقم 2 والتي تتمثل في القيمة المالية لعملة وطنية والعلم مجسد في الأيقونة كتاب وهذه الايقونات المصاحبة للغة اللسانية تدخل في طرق تعزيز العلمي وتساعد على فهم الموضوع وكذلك استرجاع الجيد للمعلومات و صورة رقم 03 هما وجهان للتأزر في المجتمع، ولذا التعامل الطيب مع المتعلمين وعدم الشجار، وغير ذلك من السلوكيات السليمة.

تساهم الصور المذكورة اعلاه :

- غرس القيم الإيمانية في النفوس والمساواة بين الناس كما تغرس الاخلاص واستحضار النية في النفوس البشرية وتحث على الصبر والصدق، واليقين.

¹ دعاس سيد علي، كتاب التربية الإسلامية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2020/2019، ص 20-74.

- نشر العلم والثقافة، دعا الاسلام في اول نشأته الى العلم، وحث، عليه وجعل هـ فريضة على كل مسلم.
- التعرف على اركان الاسلام الصلاة، الصوم، الزكاة، حج البيت الله من استطاع اليه سبيلا.
- غرس روح التعاون والتكافل بين الناس.
- مساعده التلاميذ على اكتساب المهارات المناسبة للتفكير السليم.
- غرس محبة اللغة العربية في نفوس التلاميذ وتعريفهم بمكانتها في الدين، وتعويدهم التحدث عنها.
- تنشئة التلاميذ على حب الامة الإسلامية والانتماء اليها وتقوية المودة والتراحم بين أفرادها.

3- تصنيف الصورة في كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي

حفل كتاب التاريخ والجغرافيا بالصور المتنوعة والمختلفة لحاجة المادة اليها حتى تصل المعلومة للمتعلم، ولصعوبتها فهي بحاجة ماسرة الى الخرائط الموضحة للاماكن والدول والمواقع .

03



02



01



الشكل رقم -03¹-

فصورة الغلاف الموضحة في الشكل الثالث بها اللون تبعث في نفسيمة المتعلم روح الشغف بمعرفة المادة، كما توجد على الغلاف صورة اطفال وهم يثيرون بأصابعهم لمناطق موجودة على الخريطة امامهم.

¹ موبحة فضيل وآخرون، كتاب تاريخ وجغرافيا، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019-2020)، ص 11-23

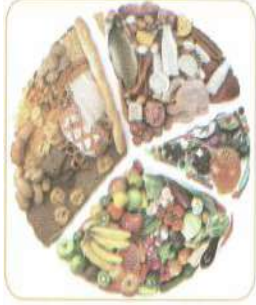
وفي الصورة رقم 02 توضيح للعصور التاريخية الممتدة من العصر القديم الى الفترة المعاصرة، وهذا الاسلوب السردى يمكن من ترتيب المعلومات في ذهن المتعلم وبشكل تعاقب ي تاريخي، ويساعده هذا الاسلوب كذلك على تثبيت المعلومة، فالتاريخ يشتمل على بطولات قام بها الشهداء ، والطفل بحاجة الى توصيفها والتعرف عليها، فهي أيقونة لشخصية ما سينييسا وهي شخصية من اشهر الملوك النوميديين الذين قاوموا الاستعمار الروماني، وتضمن الكتاب صورا مستمدة من الارشيف باللون الابيض والأسود، ومثال ذلك الصورة رقم 03 يظهر فيها بعض قياد الثورة التحريرية وهم يتفقدون جيش التحرير.

تساهم الصور المذكورة أعلاه:

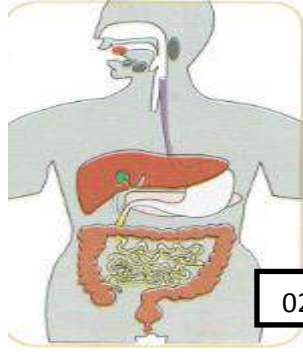
تشير الصور الموضحة الى اهمية الصورة في عملية التعليم التي يمكن حصرها كالتالي:

- فهي تجذب انتباه التلاميذ وتستنير اهتمامه، وهذه الخصائص من اهم خطوات المؤدية الى التعلم.
 - تشكل دعما حسيا للكلام المجرد.
 - تركز الانتباه والادراك عند التلميذ وتجعل التعلم اكثر فاعلية واقل رتابة.
 - تسمح بتنمية مهارة الملاحظة وتركيزها، مما يسمح بإنجاز عمليته ذهنية اخرى كالتحليل والتركيب والتقويم.
 - لها قيمة انفعالية عالية والتأثير، اي تكون اكثر تأثيرا من اي بلاغة لسانية/ لفظية.
 - فالصورة توضح الغاية والهدف من الدرس.
 - بحيث يكون المتعلم قادرا على توظيف المعالم التاريخية للموقع في الزمن والتعرف على محطات تاريخ العرب الاسلامي والدولة الجزائرية الحديثة وكذلك التعرف على البطولات التي قام بها الشهداء وعلى الثورة الجزائرية وما مر به وطنه.
 - والتعرف على شخصيات رومانية الخ... وغيرها من الشخصيات التاريخية.
 - والتعرف على موقع الجزائر وايضا على الخريطة... فالصورة هي وحيدة معبرة لنقل المعلومة للتلميذ من خلال الادراك بحاسة البصرية التي تبقى راسخة في الذهن.
- 4- تصنيف الصورة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي:

جمع الكتاب بين مادتين متقاربتين هما التربية العلمية والتكنولوجية، وهما مادتان تحتاجان الى بعض التركيز من طرف المتعلم حتى يستوعب ما يتلقى، وكذا صعوبة المعلومة المعطاة من المعلم.



03



02



01



04

الشكل رقم - 04-1

جاءت صورة الغلاف كما هي موضحة في الشكل 1 لرابع اعلاه حاملة لمجموعة ايقونات مصغرة واللوان جميلة تجذب النظر المتعلم، وتتلائم مع سنه وتتلاءم مع سنه واشتمل الغلاف كذلك على مجموعة ايقونات مصغرة، فمن ضمنها، نجد رسم تخطيطي للجهاز الهضمي ليتمكن الجسم من استعماله.

كما توضح لنا الصورتان 3-4 وجبتين احدهما مصغرة بجسم الانسان يجب تجنبها، والاخرى مفيدة لجسم الانسان يجب الالتزام بها، فعلى المتعلم ان يعرف الأغذية السليمة والقواعد الصحية، لأن عدم الاهتمام بالتغذية ينتج عنه مشاكل صحي خطيرة.

ومثال اخر لمجموعة من الصور تمثل بعض القواعد الصحية الغذائية مثل:

- ممارسة الرياضة.

¹حمار مجيد وآخرون، كتاب التربية العلمية و التكنولوجية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019-2020)، ص 20-

- النوم الجيد.

- غسل الأيدي بالصابون، وكذا غسل الأسنان بعد كل وجبة.

- زيارة الطبيب .

تساهم الصورة المذكورة أعلاه:

- تكسب الضرور من خلال انها وسيلة بصرية وهذا ما جعلها تفصل على العديد من الوسائل لان المتلقي (المتعلم) يدرك الاشياء التي يراها اكثر من الاشياء التي يسمع عنها او يقرأها.
- فهنا المتعلم يؤمن بالصورة خير من الكلام.

في الصور البارزة يتعرف على الجهاز الهضمي وكيفية المحافظة على الجسم من خلال الأغذية مفيدة وصحية للجسم وابتعاد عن الأغذية المضرة والتي تتلفه، ويجب الالتزام بمفيدة والابتعاد عن ما يضر به سوء للجسم ومراعاة نظام غذائي متوازن، وعلى الطفل الاهتمام بغذائه واتباع القواعد الصحية كممارسة الرياضة وغسل الأيدي والأسنان بعد كل وجبة وزيارة الطبيب من الإيجابيات.

فهنا المتعلم يدرك مدى اهمية هذه الصور واتباع الارشادات من خلال ادراك والملاحظة.

والرسوم التوضيحية تحقق نجاحا كبيرا بعلمي ة الخطاب بتعلم بصري وتعتبر كوسيلة للتعبير عن المعلومة اللفظية وذلك لان الانسان يمتلك ذاكرة بصرية اقوى من الذاكرة اللفظية، اي ان الانسان يتذكر الصورة اكثر من تذكر الكلمات وبمستوى اكبر، فالذاكرة البصرية اكبر مقاومة للنسيان من الذاكرة اللفظية.

فيذكر المتعلم بعد سلوكات المرتبطة بصحته بفضل الصورة.

نموذج سيرورة المقطع التعليمي¹:

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية.

الميدان: فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

النص المنطوق: صديقتي حورية.

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2017-2018، ص

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوق مختلفة الانماط لاسيما النمط الوصفي ويتجاوب معها يصف شيئاً انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع، يتفاعل مع النص المنطوق ويحلل معالم الوضعية التواصلية، يقيم مضمون النص المنطوق، يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يتصرف بكيفية تدل على اهتمامه لما يسمع، يحدد موضوع الوصف وعناصره.

الروابط اللغوية المناسبة للوصف: زمن الفعل، روابط الجمل، يميز نمط الخطاب.

القيم: يساهم في الاعمال الإيجابية في المدرسة والمحيط، ينتهج اساليب التعايش الاسلامي مع غيره.

الهدف التعليمي: يفهم ما يسمع ويتجاوب معه.

الحصة: 1 المدة: 45د

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاط المقترح	المراحل
يصوغ أجوبة تدل على فهم السؤال يستعمل الرصيد اللغوي المروج.	السياق: نص وضعية المشكلة الانطلاقية الأم، دليل الكتاب ص ()، السند، مشهد. التعليمية: محاوراة التلاميذ حول نص المشكلة الأم لاستخراج المهمات والتركيز على المهمة الثالثة. المهمة 1: لديك زملاء كثر في المدرسة من منهم الذين يتميزون بأخلاق حسنة؟ لماذا؟.	مرحلة الانطلاق
يستمتع الى النص تصدر عنه إشارات وإيحاءات تدل على اهتمامه بالموضوع. يجيب بجمل تامة تترجم المعنى	استمع واجيب: قراءة النص المنطوق (صديقتي حورية) من طرف المعلم وأثناء ذلك يجب التواصل البصري بينه وبين متعلمين مع الاستعانة بالأداء الحسي الحركي والقرائن اللغوية وغير اللغوية والاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل. عك يتحدث النص؟ ما هو عنوانه.	مرحلة بناء التعلمات / فهم المنطوق

<p>العام للنص.</p>	<p>تجزئة النص المنطوق قراءة و الإجابة عن الأسئلة المرفقة بالنص المنطوق، يمكن للمعلم تعديلها (حذف، إضافة، تغيير (...)</p> <p>أسمي شخصيات النص الذي سمعته، مم تعاني رجاء؟.</p> <p>لماذا تأخذ حورية بيد زميلاتها مازحة؟.</p> <p>ماهو سبب تألم رجاء ؟ ماذا قالت لصديقاتها؟.</p> <p>على ما تدل عبارة " ذات ثلاثة ارجل "؟.</p> <p>ماذا كان رد حورية على كلامها؟.</p> <p>هل توافقها الرأي.</p>	
<p>بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق، يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة.</p>	<p>اشاهد وأعبر: تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر).</p> <p>مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 09 ومشاهدة الصورة.</p> <p>ماذا تشاهد في الصورة.</p> <p>من هي الفتاة التي تحمل محفظتين ؟ لماذا؟</p> <p>ما رأيك فيم تقوم به؟.</p> <p>مانوع الصداقة التي تجمع بين الفتاتين؟</p> <p>صداقة حقيقة أم مصلحة لصداقة عابرة .</p> <p>بم تصف حورية؟</p>	<p>التدريب والاستثمار / التعبير الشفوي</p>
<p>يتحدث ويتبادل الأفكار</p> <p>ينجز التمرين</p>	<p>طلب المعلم من التلاميذ في حصة التعبير التحدث عن أعز الأصدقاء لدى كل واحد.</p> <p>عمن ستتحدث رجاء وماذا ستقول؟</p> <p>حل التمرين الأول من كراس الأنشطة يكمل الناقص من الحوار مسترجعا النص المنطوق¹</p>	

¹ ينظر : دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 74.

المقطع التعليمي: القيم الإنسانية

الميدان: تعبير شفوي (إنتاج شفوي)

الكفاءة الختامية: يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.

مركبات الكفاءة: يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته، ويعبر عنها.

مؤشرات الكفاءة: يصف ويعبر انطلاقا من مشهد أو صور عن وضعيات تواصلية دالة.

القيم: ينمي ويرشد الى القيم الإنسانية وآداب التعامل مع الغير، ويساهم في العمل الخيري.

الهدف التعليمي: يعبر عن قيم وسلوكات إيجابية شفويا من خلال سندات مختلفة.

حصّة: 03 المدة: 45د

التقويم	الوضعيّات التعليميّة والنشاط المقترح	المراحل
يحسن الاستماع يجيب عن السئلة	السياق: في مدرستك تلميذ ينتقل على كرسي متحرك لفت انتباهك. سلوكات حدثت في فرصة الراحة بساحة المدرسة. السند: الصورة التعليمية: لاحظ الصورة واذكر ما الذي لم يعجبك فيها. ينسخ المعلم الصورة ويعلقها.	مرحلة الانطلاق
يستقي المعلومات بالاعتماد على سندات توضيحية مرافقة.	تحدثت الى زملائه حتى تغير من هذا الوضع الصورة الأولى: ما هو السلوك البذي الذي يقوم به هؤلاء؟ ما رأيك في هذا السلوك ؟ — سلوك جد سيء بم يشعر ذلك الطفل ؟ — يشعر بالحرج / يشعر بالحزن / بالغضب. هل تعرف حديثا شريفا ينهانا عن السخرية من الآخرين.	مرحلة بناء التعلمات

<p>يعبر عن الصور معتمدا على الأسئلة التوجيهية.</p> <p>يربط بين الأفكار ويدمجها ليعبر عن وضعيات مشابهة</p>	<p>الصورة الثانية:</p>  <p>رجاء فتاة مختلفة تتحدث عن الصعوبات التي تواجهها ماذا نقول عن:</p> <p>حمل المحفظة / ممارسة كل يوم الرياضة/ صعود الى الدرج. سخرية البعض منها. التعبير عن الصورتين (ادماج جزئي) يدرس معك زميل أو زميلة مثل رجاء، تحدث كيف يمكنك أن تساعد (ادماج كلي)</p>	
<p>قراءة ملخص¹</p>	<p>انضم الى مدرستنا تلميذ يتنقل على كرسي متحرك يواجه الكثير من الصعوبات. والأسوء من ذلك أن يتعرض للسخرية من بعض زملائه، فجمعتهم قائلا لهم:.....</p>	<p>استثمار</p>

¹ ينظر، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 76-77.



كان لابد أن يصل البحث إلى غاية وأن يكون للقلم حد ينتهي إليه، بعد هذه الجولة التي قد طالت بين العناصر، والتي نرجوا أن تكون هذا البحث قد ألم بأهم جوانب وجوهره، ومن هنا خرجنا بجملة من النتائج منها:

كان لابد أن يصل البحث إلى غاية و أن يكون للقلم حد ينتهي إليه، بعد هذه الجولة التي قد طالت بين العناصر ، و التي نرجوا أن يكون هذا البحث قد ألم بأهم جوانبه و جوهره، و من هنا خرجنا بجملة من النتائج منها.

1_ الصورة تعبر عن الواقع و ليس الواقع ذاته ، و ثم فإن الصورة أكثر من الألفاظ المجردة التي تصف ذات الشيء المصور .

2_ تساعد الصورة التعليمية المتعلم على مهارتي الكلام و القراءة و ذلك بتوضيح معاني الكلمات فتعطي النص المدروس إحساس و تمثل محور تركيزه.

3_ إن الخطاب الذي تشكله الصورة المرئية هو خطاب متحرك يتعلق بقدرة العين الباصرة على تحليل مكونات هذا الخطاب و تصور غايته

4_ الخطاب الصوري في واقعنا الحاضر هو أكثر عمقا و إثارة للدلالات و الرؤى ،حيث تكون الصورة مرسلا قادرا على تجسيد ما تعجز الألفاظ عن تحقيقه أحيانا

5_ قدرة الصورة على إيصال الفكرة بشكل أسهل و أبسط من التعبير اللغوي لأن المثيرات البصرية تسبق المثيرات السمعية و إمكانية التأثير بالمشاهدة و أقوى من إمكانية التأثير و السماع

6_ تعتمد ثقافة الخطاب في الصورة على الإمتاع و الإقناع ،فإمتاع يأتي أولا من خلال مشاهدة الصورة التي تقدم المشهد بطريقة ساخرة أحيانا، و تركز على جوانب معينة في المشهد تجعل المتلقي مستعدا لقبولها و التفاعل معها ، ثم يأتي بعد ذلك دور الإقناع القائم على إمتلاك الصورة مشاعر المتلقي و إستعداده لقبولها

7_ تحافظ الصورة على عملية التواصل بين المدرس الملقى و المتعلم المتلقي بجذب إنتباه التلميذ ، و إثارته وجدانيا و ذهنيا و حركيا ، و إستقارزه إدماجيا و كفائيا و تشجيعه على المتعلم الذاتي، و توظيف خياله الإبداعي.

- 8 _ تعد الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة و مفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية.
- 9 _ الكتاب المدرسي هو جوهر العملية التعليمية فهو يساعد المعلم في إعداد دروسه و إثراء معارفه لا يمكن الإستغناء عنه في العملية التعليمية.
- 10 _ التعرف على المهارات اللغوية الأربعة (الكتابة و القراءة و الإستماع و المحادثة) تسمح للفرد بفهم و إنتاج اللغة المنطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.
- 11 _ يقصد بمهارة قراءة الصور و الرسوم ،تمكن الطفل من ملاحظة و وصف محتوى الصورة أو الرسة التوضيحية و تفسير مضمونها و إستنتاج ما تحمله من أفكار و قيم و علاقات و معايير فنية و جمالية و تحويلها إلى كلام منطوق أو مكتوب
- 12 _ يمتاز خطاب الصورة بالسهولة و السير في إيصال المعنى و كذا جذب إنتباه و يقظة الفرد و إثارة إنفعالاته في ظرف آني.

و في الأخير نسأل الله عز وجل التوفيق والنجاح.



قائمة
المصادر والمراجع

مدخل في المصطلح و المفهوم

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب.

1. محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت ، ط3 ، 1992.

2. صلاح عبد الفتاح الخالدي، نظرية التصوير الفني عند السيد قطب، الفنون المطبعية الجزائر، 1988.

3. محمود أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة ، دط ، الدار البيضاء، المغرب.

4. عبد الحق بلعابد ، ثقافة الصورة في الأدب و النقد ، منشورات جامعية فيلا ديفياء ، دار المجدلاوي ، النشر و التوزيع ، ط1 ، 2008 ، عمان الأردن.

5. عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز

6 . عبد القادر القط ، الإتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، دار النهضة العربية ، ط2 ، 1981.

7 . عاليا صالح ، اللغة مهارات الإتصال ، دار وائل للنشر ، ط1 2009م ، الأردن عمان

8 . رشدي أحمد طعيمة و آخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال.

9. حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق.

10. إبراهيم عبد العزيز عيلج الإتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية ، دار الصفاء للنشر

و التوزيع ، ط1 ، 2011 ، عمان الأردن.

11. ابن منظور أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005م) لسان العرب ، ط4 ،

دار الصادر بيروت.

12. زين كمال الخويسكي المهارة اللغوية الإستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل

تنمية المهارات اللغوية عند العرب.

13. عبد الله علي المصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و

الطباعة ، ط2 ، (2012 م).

14. نواف أحمد سمارة ، عبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم و مصطلحات في العلوم

التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، ط1 (2007م).

15. محمد صالح الشطي ، المهارات اللغوية مدخل إلى الخصائص اللغة العربية و فنونها

السعودية دار الأندلس للنشر و التوزيع 1992.

16. ناصر عبد الله الغالي عبد الحميد عبد الله إعداد كتب العلمية لغير الناطقين بالعربية

دار الإعتصام.

17. أحمد خيرى كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية للمنهج ، القاهرة ،

داى النهضة العربية ط3.

18. إبراهيم محمد عطاء تدريس اللغة العربية و علومها ، دار النشر القاهرة ، ط1

(2005).

19. محمد زايد أساليب اللغة العربية بين المهارات و الصعوبة دار البازوري العلمية ، د ط
، عمان الأردن 2006.

20. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامد أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و
التطبيق ط 1 ،دار المسيرة و التوزيع الأردن (2003_1424 م).

21. إبتسام محفوظ أبو محفوظ ،المهارات اللغوية ،دار التدميرية ، ط 1 ،الرياض

22. محمد مكسي منهاج الكفايات و المهارات ، دراسات تربوية ، ط 1 ،2006.

23. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني ، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية ، القاهرة ، دار
الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، (2002م).

24. محمد عبد العبارة و الإشارة ، دراسة في نظرية الإتصال مكتبة الأداب القاهرة ، ط 2
،2007،

25. حسني عبد الهادي الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و
الثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية 2000م

26. محمد علي الخولي ، أساليب تدريس اللغة العربية،مكتبة لسان العرب ، دار الفلاح
للنشر و التوزيع المملكة العربية السعودية.

27. بشير عبد الرحيم كلوب ، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القراء.

28. محمد السيد علي ،تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية ،دط،دار مكتبة الإسراء للطبع
و النشر و التوزيع ، 2005.

29. عبد الرحيم سامية على فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القراء ،
المنصورة إشراك الطباعة للنشر و التوزيع ، 2003.
30. إسماعيل عبد الفتاح علد الكافي، إختبارات الذكاء و الشخصية ،مركز الإسكندرية
للكتابة ،2001.
- 31 بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ،ط 1 عالم كتب الحديث ،
الأردن 2007.
32. أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ،جامعة وهران ،الجزائر د ط،1996.
33. أنطوان صياح و آخرون تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية لبنان ،
ط1،ج،2006.
34. محمد صالح الحثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي دار الهدى للنشر و
التوزيع ،عين مليلة الجزائر ، د ط ت
35. محمد محمود الحيلة ، تصميم التعليم نظرياً و ممارسة ، ط 2 دار المسيرة ، عمان
الأردن 2003.
36. صالح بلعيد في قضايا التربية ط 1 ، دار الخلدونية الجزائر.
37. عبد اللطيف حسن فرج ،منهج المرحلة الإبتدائية ،د ط دار الحامد ،عمان الأردن
2007
38. زكريا اسماعيل أبو ضبعات ، إعداد و تأهيل المعلمين.

39. ليلي سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرقة القديم و سندات المعاصرة
40. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط 1 دار الشروق عمان، الأردن
2003 .
41. عبد الحافظ سلامة، أساسيات في تصميم التدريس د ط دار البازوري العلمية ، عمان
الأردن، 2004.
42. توفيق أحمد مرعي، ود محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة : مفاهيمها _
عناصرها _ أسسها _ عملياتها ، ط2 دار المسيرة عمان الأردن ، 2006
43. عبد اللطيف الفرابي و آخرون ، معجم علو التربية ،مصطلحات البيداغوجيا و
الديداكتيك سلسلة علوم التربية 9، و 10 دار الخطابى للطباعة و النشر ، ط 1، 1994م
44. محمد صالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف و أسس تطبيقاته ، دار الهدى
،الجزائر، 1997م.
45. المضمون التواصلى للتفاعلات الصفية ، دراسات ديداكتكية تحليلية للكتاب المدرسي،
أحمد فريقي ، مطبعة الرباط نت، المغرب ، ط1، 2012م.
46. حسني عبد الهادي ، الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في مرحلتي الإعدادية و
الثانوية.
47. محسن علي عطية مهارات الإتصال اللغوي و تعليمها ، ط 1 دار المناهج ، عمان
الأردن، 2008.

48. محمد رجب فضل الله ، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1 1419هـ،1998م.
49. عبد اللطيف الجابري و عبد الرحيم آيت دوصو ، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد و أدوات التقييم ،إفريقيا للنشر،المغرب 2004.
50. هدى علي جواد الشمري ،سعدون محمد الساموك ،مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ،دار وائل للنشر عمان ط1، 2005.
51. نعيمة رشدي أحمد و مجموعة من المؤلفين المنهج الدراسي للمعاصر م،س.
52. فخري حسن الزيات ،التدريس أهدافه،دار المريخ للنشر ،السعودية ،1980
53. المنهج الدراسي و الألفية الجديدة ،مكتبة دار القاهرة ،ط1 2002.
54. بن الصيد بورني سراب و آخرون ،اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي،ط1 ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر 2018.
55. أحمد بن عبد الله الدويش، الصورة التعليمية،التصنيف،الأهمية معيير تصميمها، أدوات الإنتاج و العرض ،جامعة ملك السعود 2014.
56. سهام ذويبي ،سيمائية الصورة في كتاب القراءة ،السنة الأولى إبتدائي نموذجاً.
57. عبد الكريم إبراهيم ،المرجع في تعليم اللغة العربية ،دار الهلال للنشر و التوزيع ،الرياض،السعودية،1989.
58. علي محمد عبد المنعم ،الثقافة البصرية ،دار البشرى القاهرة 2000.

59. شاكر عبد الحميد عصر الصورة، الإيجابيات و السلبيات ، منشورات عالم المعرفة و التكوين ، 2005.

60. دعاس سيد علي ، كتاب التربية الإسلامية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2020/2019 .

61. دليل إستخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2018/2017.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. مختار الفجاري، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية ، المدينة المنورة ، جامعة الطيبة بالمدينة المنورة

رابعا: مجلات و مقالات

1. منتدى معمري للعلوم ، الفئة الأولى ، المنتدى الأول ، الخطاب و أنواعه، الخميس 12 جانفي 2012
2. عوني الفاعوري، إيناس أبو عوض، الدراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية المجلة 32، العدد 2 الأردن 2002.
3. ملخص سين جيم لرام كتاب القراءة و المكتبة، المستوى المتقدم الوحدة الثانية ، الخطاب الشعري AR112 ، ملخص المادة.

أحلام سلمى الخطاب و أنواعه ،منتدى التعليم الشامل ،التعليم الثانوي ،منتدى السنة الثانية ثانوي ،
اللغة العربية ،سنة ثانية ثانوي،27/09/2013.

5. محاضرة مفهوم السرد ،جامعة الملك سعود ، Faculty.kou.Edu.SA نقلا

عن سارة حسان ،ماهو السرد ،موقع موضوع ،فنون أدبية ،20_03_2016.

6.ناصر مصطفى ،اللغة و التفسير و التواصل ،عالم المعرفة ،سلسلة الكتب الثقافية الشهرية يصدرها

المجلس الوطني للثقافة و الفنون الأدب،الكويت،العدد (193) كانون الثاني1995.

7.رييحة عداد ،الصورة التعليمية و أثرها على الإكتساب اللغوي للطفل ،جامعة حسبية

بن بوعلي ،شلف الجزائر ، المجلد 6.4،ديسمبر (2009م).

8. خطاب الصورة أطلع عليه بتاريخ2013_09_13.

9.خليل عودة خطاب الصورة كاركثير أحمد عارف نموذجاً ،جامعة النجاح الوطنية فلسطين

10. صالح أوبلخير ،خاطرة خطاب الصورة عصر السرعة ،بتاريخ 2018_08_07.

11.د جميل حمداوي الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي،مجلة علوم التربية

العدد58،يناير 2014.

12.بشير إبرير،في تعليمية الخطاب العلمي ،مجلة التواصل ،

جامعة عنابة ،العدد 08 جوان ،2001.

13. محمد صاري،واقع المحتوى في المقررات المدرسية ،تحليل

و نقد ،مجلة ،العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،عنابة

14. عبد المالك مرتاض، اللغة السيميائية، الموقع الإلكتروني لجريدة الإتحاد 5_6_2008. 15

حسن الجليلي و آل وحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية

16. عبد اللطيف حنى، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، مجلة الدراسات

و البحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمى لخضر، ع 13/14، الوادي، ديسمبر.

17. طارق عابد بن إبراهيم عبد الوهاب، قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة

و الإيحاء، مجلة العلوم الإقتصادية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، العدد 1 يوليو (2012م).

18. عبد القادر الرباعي، الصورة في النقد الأدبي، مجلة المعرفة، دمشق،، 1979م.

خامسا: المصادر.

1. ابن منظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي،

بيروت، ط2، 1993 مادة خ.ط.ب.

2. الزمخشري الكشاف، دار الفكر بيروت ط1، 1977.

3. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط القاهرة، مطبعة مصر، ج1 1960 مادة (خطب).

4. الفيروز الأبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4 دار الجيل بيروت، لبنان، مادة (ع.ل.م)

سادسا - المراجع الأجنبية :

1_The shorter oxford english dictionary on historica Principles.

2_--Judith Lazar, les sciences de la communication, que sais-je ? 2ème Ed, Paris, presses universitaires, Alger, dahleb, 1993, p:45 .



الفهرس

الفهرس

الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر و عرفان
	اهداء
أ	مقدمة
02	مدخل
	الفصل الأول: دور الصورة في العملية التعليمية و التبليغية
27	المبحث الأول: الصورة التعليمية وظائفها وأهميتها.
29	مفهوم الصورة التعليمية
33	وظائف استخدام وتوظيف الصورة التعليمية.
34	مميزات الصورة التعليمية
37	أهمية الصورة التعليمية
38	أثر الصورة التعليمية على اكتساب اللغوي للمتعلم.
38	المبحث الثاني: توظيف الصورة في العملية التعليمية
41	تعريف التعليمية
47	عناصر العملية التعليمية
47	أهداف التعليمية
48	الأنشطة التعليمية التعليمية
49	دور الصورة في عملية التعليم والتعلم
51	بنية الصورة التعليمية
53	الفصل الثاني: توظيف الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية المهارات اللغوية
53	المبحث الأول: الكتاب المدرسي بين الماهية والأهمية
56	تعريف الكتاب المدرسي

56	وظائف الكتاب المدرسي
59	علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج
63	دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية
65	فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي
65	المبحث الثاني: مكانة الصورة التعليمية في الكتاب السنة الرابعة ابتدائي ودورها في تنمية المهارة لدى الطفل
67	تعريف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
73	أنواع الصورة التعليمية الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
75	دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية
76	مستويات قراءة الصور والرسوم التوضيحية التعليمية
77	مهارات قراءة الصورة عند الطفل
88	شرح وتوصيف نماذج من كتاب السنة الرابعة ابتدائي
91	الخاتمة
101	قائمة المصادر والمراجع
105	الفهرس
	الملخص

ملخص:

يأتي هذا البحث الموسوم بـ : خطاب الصورة التعليمية و دوره في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية - كتب السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً- دراسة لحضور الصورة في الكتاب المدرسي من جوانب عدة وفق المنهاج التعليمي، فخطاب الصورة ينمي كفاءات عديدة تدفع المتعلم إلى اشراك جميع الحواس في التعلم و الاستيعاب التي تشحذ ذهنه نحو التفكير والتأويل والتحليل ، وهذا ما يجعله قادراً على التلقي (فهم الصورة) والإنتاج (التعبير) ، وهما قطبا الكفاءة التواصلية.

كما لاحظنا اعتماد الكتاب على الصورة بشكل واسع وجلي مراعيًا مميزات الصورة التي تؤدي الهدف اللغوي في هذه المرحلة الابتدائية وفق بيداغوجية مدروسة بدقة.

الكلمات المفتاحية : خطاب الصورة، المهارة اللغوية ، الكتاب المدرسي .

Summary:

This research tagged with: Photo Speech and Role in Developing Language Skills in Primary School Learners-Fourth Year Elementary Model - Study to Attend Picture in Textbook in Several Aspects According to Curriculum The image speech develops many competencies that lead the learner to engage all senses in learning and understanding that sharpen his mind towards thinking, interpretation and analysis, This makes it capable of receiving (understanding the image) and production (expression), which are poles of communication efficiency.

We also noted the book's wide and visible reliance on the image, taking into account the features of the image that lead to the linguistic goal at this primary level according to carefully studied pedagogy.

.Keywords: photo speech, language skill, textbook